فيلم

العَشاء الأخير

قصة وسيناريو وحوار

فيليب فكري

Avant Titre

قبل التيترات

مشهد 1 **نـهار / خـارجي**

سجن وادي النطرون

- لقطات بانورامية من أعلى تستعرض مبنى السجن ثم الأسوار المرتفعة، مع استعراض لرهبة المكان.. ثم داخل السجن من أعلى الأسوار لعرض فناء السجن من الداخل.. يصاحب المشهد صوت العميد/ **رفعت الكومي،** وهو يقرأ حكم الإعدام على شخص ما، استعدادًا لتنفيذه.

- يظهر الصوت خافتًا ويعلوا كلما دلفنا داخل السجن، ويبدو الصوت من بعيد الى أن نقترب.

- صـــوت العميد رفعت يبدو واثقًا، جريئًا، عاليًا، وكأنه غير مبالي برهبة الحدث من كثرة اعتياده، وأيضًا ينم عن خشونته التي ستظهر بوضوح فيما بعد.

ص. رفعت

بســـم الله الرحمن الرحيم.. قضـــت محكمة جنايات القاهرة حضـــوريًا.. بإجماع الأراء.. في القضـــية رقم 987 لســـنة 2019، جنايات القاهرة.. بمعاقبة المتهم سيد مصطفى النوبي بالإعدام شنقًا، حيث أنه بتاريخ 12 يوليو 2019 بدائرة قسم باب اللوق – محافظة القاهرة.. قام المتهم بقتل المجني عليه هشام يونس الراوي، بأن عقد العزم على التخلص منه بعد أن تربص له داخل منزله بغرض قتله، عن طريق سبق الإصرار والترصد، باستخدام سلاح أبيض (مطواه قرن غزال) كان قد أعده مسبقًا لهذا الغرض، بأن قام المتهم بطعن المجني عليه 12 طعنة نافذة، قاصدًا قتله، وفقًا لما جاء بالمادة التشريحية للجثمان...

مزج

مشهد 2 **نهار / داخلي**

مبنى سجن وادي النطرون

(غرفة الإعدام)

- تمزج اللقطة الأولى للسجن مع اللقطة الداخلية لغرفة الإعدام، مع استمرار لصوت العميد/ رفعت.. الذي يبدو عاليًا عن المشهد السابق.. تستعرض الكاميرا غرفة الإعدام بالتركيز على الأرضية مع أرجل المتهم (المربوطة) التي تشير أنه شاب.. وأرجل الضباط وعددهم 4 مع شخص يرتدي بدلة (وكيل نيابة) مع شيخ، وعشماوي الذي يقوم بالتنفيذ، ثم ذراع تنفيذ الحكم، الى أن يظهر العميد رفعت، وهو يقرأ نص الحكم.

- العميد **رفعت الكومي** رجل خمسيني يرتدي الزي العسكري، تبدو عليه القوة البدنية والشخصية، له شارب يؤكد صرامته، مع ملامح حادة، مستهينة.. مع صوت قوى، حاد، عنيف إلى حد ما.. مع عدم ضرورة التركيز على ملامح باقي الأشخاص الموجودين بما فيهم المتهم..

رفعت

... وقد قضت محكمة النقض بإقرار الحكم السابق بإعدام المتهم سيد مصطفى النوبي شنقًا، وقد صدق السيد رئيس الجمهورية على حكم الإعدام، كما قام فضيلة المفتي بالتصديق على حكم الإعدام... كما قام السيد اللواء مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، بتحديد اليوم 13 أكتوبر 2022 موعداً للتنفيذ....

- يستمر صوت العميد رفعت مع لقطات تؤكد رهبة الحدث.. ثم تثبت اللقطة على حبل المشنقة مع انتهاء كلام العميد رفعت.. صوت ذراع حبل المشنقة.. مع قطع مفاجئ.

قطع

مشهد 3 **نـهار / داخلي**

حجرة فوق سطح

- صوت اقتحام عالي وعنيف يقطع المشهد السابق، ليظهر قوة من الشرطة تقتحم غرفة صغيرة فوق سـطح بيت قديم، يبدو من الغرفة أنها **(مرسـم)** لما بها من لوحات مرسـومة وأدوات رسـم (ألوان زيتية، وشـاسـيهات للرسـم فارغة) ويتم البحث داخل الغرفة ليظهر **(شـريف البنهاوي)** جالس القرفصـاء في أحد أركان الغرفة، صـامتًا، وكأنه غير مبالي ومنتظر، ويتم القبض عليه، دون أن يُبدي أي مقاومة، ويستسلم صـامتًا، بوجه خالي من أي تعبير يظهر استياء أو خضـة، وكأنه كان متوقعًا بل ومنتظرًا ذلك الاقتحام، ويخرج معهم في هدوء شديد..

- شـريف شـاب عشريني.. وسيم.. نحيف الجسم.. ملامحه بريئة وهادئة وتنم عن ذكاء وإبداع.. هيئته لا تمت بأي صـله للمجرمين والمسجلين.. وتعبيرات وجهه ثابته ولا يبدو عليه أي انطباع واضح، سوى الصمت.

قطع

مشهد 4

التيترات

(فوتومونتاج)

تنزل التيترات مع فوتومونتاج يســـتعرض تداخل بين لقطات القبض على شـــريف البنهاوي وركوبَه البوكس والتحقيق معه ومن ثَم ترحيله الى الســـجن بركوبه ســـيارة الترحيلات ودخوله السجن واستلامه للملابس البيضاء، وكافة التفاصيل التي تتم في تلك الحالة (كمتهم تحت الحبس الاحتياطي).. كل هذا مع تداخل ومزج مع لقطات لفنانين زمن الفن الجميل مثل إســماعيل يس, ويوسف وهبي وأم كلثوم واسمهان،... مع فنانين أجانب مع لوحات عالمية لأشهر فناني العالم مثل مايكل أنجلو وريمبرانت وليوناردو دافنشـــي، مع التركيز الأكثر والأوضـــح على لوحة (العشاء الأخير) لدافنشي.

(يمكن سماع مقدمة أغنية الفن "ياللي بدعتوا الفنون"، بصوت محمد عبد الوهاب، مع التيترات، وتستمر معنا في خلفية المشهد القادم).

قطع

مشهد 5 **نهار / داخلي**

مكتب العميد رفعت

(مبنى السجن)

- يجلس رفعت إلى مكتبه متحدثا في الموبايل وهو يستمتع بتدخين سيجارته.. يقلب بين يديه بشغف (نوتة) تبدو أنها قديمة جدًا وطرازها من القرن الماضي.. يجلس أمامه العقيد **إبراهيم السويفي** (أربعيني) يدخن هو الآخر ويمسك في يده ملف به أوراق، وهو يوقع أو يؤشر عليها، و2 ضباط آخران واقفان عند باب المكتب يتحدثان.

- يتم استعراض للمكتب بما فيه أجواء الدخان المنتشر، والاسم الموجود على لافتة المكتب:

(العميد رفعت الكومي نائب مأمور سجن وادي النطرون).

- الباب مفتوح وتبدو خارجه حركة طبيعية..

- صوت أغنية (ياللي بدعتوا الفنون) في الخلفية..

- تبدو السعادة على وجه رفعت وهو يتحدث في التليفون وينظر للنوتة التي في يده بشغف وهو يدقق النظر فيها عن قرب، يتكلم وصوته يفيض بالفرح..

رفعت

جيبتها ازاي دي يابن اللذينا.. دي كنز

- لحظات صمت وهو يستمع للمتصل، مع دوشة لحديث الضباط الواقفين وأجواء المكتب.. رفعت يبدو عليه الفرح والانبهار..

رفعت

أيوه.. بس يوسف وهبي مرة واحدة.. أوعى يا مؤنس تكون بتلعب معايا.. انت عارفني.. عارف طبعًا لو ملعوب ممكن أعمل فيك أيه...

- يتحسس ملمس الورق بهيام ويدقق النظر في النوتة وهو مقترب منها وينفعل بفرح

رفعت

يخرب عقلك.. ده ماضي كمان.. أه والله امضته أهي..

- يقلب في أوراق النوتة ويتوقف فجأة.. علامات الانبهار تعلو وجهه

رفعت

استنى استنى.. ده هنا وهو بيحكي عن لما خد البهوية.. يخربيت سنينك..

- يرن جرس التليفون الأرضي وينظر رفعت باهتمام للرقم الداخلي الذي يظهر ليتأكد أن المتصل أحد القادة.. فينهي المكالمة مع مؤنس مسرعًا..

رفعت

طب أقفل دلوقتي هكلمك تاني

- يمسك سماعة التليفون الأرضي ويرد بجدية واهتمام..

رفعت

ألو.. معاك..... أيوة يا فندم.. لأ ســـيادتك اتطمن.. التنفيذ والكشف وتسليم الجثة كله تم بهدوء زي ما سعادتك أمرت وكأنك موجود بالظبط.. تمام يا افندم.. حاضر.. مع السلامة...

- يمسك رفعت بالنوتة مرة أخرى بنفس الشغف وتبدو عليه السعادة، ويقلب بها وهو يردد بأداء تقليدي ليوسف وهبي..

رفعت

ياللهول

- ويضحك وكأنه منتصرًا.. ثم ينظر إليه ابراهيم ووجهه به فضول لمعرفة سر سعادة رفعت..

ابراهيم:

واضح ان المرادي فيها جون يا باشا..

- يرد رفعت بشموخ وانتصار وفرح..

رفعت

كنز يا هيما.. مذكرات يوسف بيه وهبي

ابراهيم

ياه.. معقولة.. الأصلية؟

رفعت

- بثقة وافتخار..

طبعًا.. انا بقى عندي خبرة من كتر اللي شـــوفته ولا مدير إدارة مكافحة التزييف والتزوير.. بص أهي.. الورق باين أنه من أكتر من 70 سنة.. ده فيه صفحات دايبة..

إبراهيم

ياه.. دي قديمة قوي.. أكيد فيها دُرَر..

- رفعت يشاور لإبراهيم بالتصديق على كلامه وهو يرن على جرس الساعي

رفعت

هاتلي قهوتي يابني، ولا أقولك هاتلي شاي بلبن..

- رفعت موجهًا كلامه لإبراهيم..

رفعت

بقولك كنز يابني.. كنز

إبراهيم

طب اسمحلي يا باشا.. متأخذنيش يعني

- يقاطعه رفعت وكأنه يعرف ماذا سيقول..

رفعت

مش هقولك هدفع فيها كام.. ومش هقولك برضو أنا ليه بحب الحاجات القديمة والانتيكات دي.. وبرضو مش هقولك أنا ليه بضيع فلوسي على الكلام ده..

- ملامح وجه إبراهيم تدل على استغرابه ودهشته..

إبراهيم

طب ليه بس يا باشا.. أنا بس مستغرب.. يعني اشمعني...

- رفعت مقاطعًا..

رفعت

ماهو عشان مستغرب.. مش هقولك.. دي حاجات ميقدرهاش غير الفنانين أو اللي بيعرفوا يتذوقوا الفن، وانت لامؤاخذة يعني.. كُفتجي

- يضحك بعشم ويبتسم له إبراهيم على الدعابة، ويدخل الساعي بكوب شاي بلبن ويضعه أمام العميد رفعت..

إبراهيم

ماشي يا باشا.. مقبولة..

ماهو مفيش حاجة تنافس حبك للأنتيكات دي قد حبك للشـــاي بلبن.. أنا فاكر أنا آخر مرة شربته من ييجي 15 سنة..

رفعت

ما هو الشـــاي بلبن ده بقى يا هيمة زيه زي الانتيكات كده.. حاجة ريحتها قديمة بتفكرني بأيام المدرسة

إبراهيم

بس ان جيت للحق بقى.. أنا خلاص خدت على سـيادتك يعني ف موضـــوع حبك للمقتنيات القديمة دي.. بس اللي انا

مســتغربله بحق ربنا بجد.. ازاي عارف تضــحك ومســتجمع نفسك كدة ولا كأنك لسة منفذ حكم إعدام من ساعتين، لأ وفي عيل كمان مكملش 25 سنة..

- يظهر على رفعت الضيق ويجاوب مسرعًا بحدة، وهو يرتشف من الشاي بلبن ويدخن سيجارته، وينظر في الأوراق التي أمامه..

رفعت

وأنا مالي

إبراهيم

مالك ازاي يا باشـا.. أنا قصـدي يعني المشـاعر أيه.. ده الواد شاب صغير....

- يرد رفعت بعصبية واضحة..

رفعت

أيوه المفروض أعمل أيه يعني؟.. شـاب ولا شـايب ولا زفت، مـا يغور ف ســـتين داهيـة تاخده.. أنا بنفذ الأوامر في مذنب مجرم .. تتأثر بقا ومشاعرك تتحرك ولا مؤاخذة لو عندك شك ولو واحد ف المية ان الواد ده بريء.. غير كده عيل شـــمال وعمل جريمة واتحكم عليه بالقانون والشـــريعة، وانا دوري أنفذ.. بس كدة..

إبراهيم

تمام يا باشـا.. ربنا يدينا صـلابة قلبك دي.. بصـراحة انا مش عارف أتلم على نفسي من ساعتها...

- يعود رفعت لهدوئه

رفعت

يا هيمة عيب عليك.. دانت عقيد وشوفت الموضوع ده كتير..

اشمعنى يعني المرادي؟.. أيه الجديد؟.. انت بس اللي رهيف.. مش بقولك كفتجي

- رفعت يضحك، وإبراهيم يبتسم..

إبراهيم

مش عارف يا باشا.. يمكن عشان الواد صغير.. أو عشان من دور أيمن ابني.. حاجة زي كدة...

- رفعت وكأنه يريد تغيير الموضوع.. يتحدث بجدية..

رفعت

طب روح شوفلنا التمام يا حضرة الظابط.. مش هنقضيها رغي...

إبراهيم

تمام.. سعادتك..

- يقوم إبراهيم محرجًا..

- رفعت يمسك مذكرات يوسف وهبي من جديد.. ويقلب فيها.. مستمتعًا، ومزهوًا..

قطع

مشهد 6 **ليل / داخلي**

زنزانة

- زنزانة مظلمة، تعبرها إضاءة خفيفة من الشباك فقط.. يجلس حوالي 6 سجناء.. بينهم شريف الذي يبدو من ملابسه البيضاء أنه لازال في الحبس الاحتياطي.. شريف جالس منزوي يمسك بيده طوبة صغيرة ويبدو من اللقطة أنه يشخبط على الأرض، ويظهر من الشخبطة شكل كروكي لملاك بجناحين مفرودين.. ويظل صامتًا ولا يعير أي اهتمام للآخرين ولا يرد على أحد...

- اثنين من السجناء يلعبان شطرنج على الأرض.. وآخر يقوم بتحضير الشاي ويوجه كلامه لشريف..

سجين 1

تشرب شاي يا مستجد؟..

- شريف ينظر له ولا يرد.. نظرات شريف تتسم دائما بالبراءة، واللامبالاه..

سجين 1

برضو مش ناوي تنطق؟

يابني ما هو هنا فيه نظام.. مش زي برة.. وفيه مشاركة كمان.. يعني كل واحد هنا ليه دور.. بيعمل حاجة ويجيب حاجة.. يعني شغل تيم وورك، مش وان مان شو..

- سجين 1 يوجه حديثه للسجين الذي يلعب شطرنج (سيد) بتريقة..

سجين 1

ماتفهمه النظام يابو السيد.. ده لو فضل كدة هيشلّنا واحنا مش ناقصين.. لأ وشكله مطول .. ده جاي ف جريمة قتل.. مش كيوت زيك جاي ف قتل خطأ..

- سيد بابتسامة وفخر مفتعل

سيد

تمام يا كبير.. ماتقلقش.. هظبطهولك.. ياخد يومين الصدمة وهيبقى باراالانت بعد كدة.. ده شغلي بقى..

سجين 1

ماشي يا عم الدكتور..

- يوجه حديثه لشريف..

سجين 1

ماهو سيد هو الأخصائي النفسي للزنزانة.. أو تقدر تقول الصدر الحنين..

- بضحك..

يابني ما تنطق بقى.. انت هتقضيها أخرس.. ده لسة بدري

سيد

ما تستعجلش عليه يا كبير.. كله ف الأول كدة.. أخلص الدور ده وابتدي الكشف..

- سجين 1 بطيبة وأداء العالم ببواطن الأمور

سجين 1

بس براحة عليه يا سيد.. الواد ده شكله وراه حكاية، مش عيل هيتيا..

- ثم يقترب من الشخبطة ع الأرض ليلاحظ رسمة الملاك الكروكي، ويكمل حديثه لـ سيد..

سجين 1

الحق يا سيد.. ده الواد ده رسّيم.. ده راسم عصفورة، ولا ايه ده؟.. ده باينه ملاك يا سيد..

- سيد وهو مستمر ف اللعب..

سيد

مين اللي ملاك.. الواد ولا الرسمة؟.. وبعدين هو فيه ملايكة بتعتِب السجن برضو؟..

- سجين 2 الذي يلعب الشطرنج مع سيد..

سجين 2

وهو فيه ملايكة بتنزل ع الأرض أصلا.. كش ملك يا عمنا..

سيد

أه يا بن المتضايقة..

- يتم التركيز على ملامح شريف البريئة والسرحان في القادم، والصمت دون تعبير..

قطع

مشهد 7 **ليل / داخلي/ خارجي**

حجرة نوم شقة رفعت + الشارع (سيارة رفعت)

(مكالمة تليفون)

- تجلس (**سلوى**) زوجة العميد رفعت على السرير في غرفة النوم وهي ممسكة بمبرد الأظافر لتقلم أظافرها.

- تتحدث في الموبايل عن طريق سماعة (أي بود)، مع زوجها العميد رفعت، الذي يحادثها من سيارته في وقت غروب ينم عن وقت عودته من عمله.

- سلوى امرأة أربعينية.. جميلة إلى حد ما.. ترتدي قميص بيتي، يبدو عليها الأناقة، في اللمسات الأخيرة من وضع الماكياج مع تظبيط الشعر.. تجهز نفسها للخروج.

- أثاث الغرفة يبدو منه الشـــياكة في حدود الأعلى من المتوســـط.. مهندمة ومنظمة وألوانها متناسقة.

- المشـــاهد متبادلة أثناء الحديث ف الموبايل بين ســـلوى في غرفة نومها، ورفعت في ســـيارته الخاصة التي يقودها في شوارع المدينة، ويرتدي سماعة موبايل للحديث.

سلوى

خلاص أهو. انـا تقريبًـا جـاهزة.. على مـا توصـــل هتلاقيني قدامك..

- قطع على رفعت.. رفعت بلهفة وشغف..

رفعت

طب انجزي يا سلوى.. احنا متأخرين أصلا.. والفيلم ده بقالي سنين هتجنن عليه.. كنت قالب عليه الدنيا..

- قطع على سلوى..

سلوى

بجد؟.. طب ربنا يستر.. انت مقولتليش أصلا ده فيلم أيه وبتاع مين...

- قطع على رفعت..

رفعت

مانا عاملهالك مفاجأة.. بس ماشي هقولك.. أصل ده فيلم جديد نوفي، ومنزلش ف ولا حتة ف العالم غير فرنسا، والنهاردة أول عرض ليه في مصر..

- قطع على سلوى.. سلوى مندهشة..

سلوى

فرنســـا، وأول يوم في مصـــر؟.. يعني فيلم فرنســـاوي.. أو مغربي؟.. صـــح؟.. على الله بس يكون مترجم ولا مدبلج بدل ما نقعد محتاسين..

- قطع على رفعت.. رفعت مبتسمًا..

رفعت

لا يا ستي.. ده فيلم عربي ومصري كمان..

- قطع على سلوى.. سلوى تجهز ملابس الخروج وتستعد لارتداءها..

سلوى

طب انجز بقا وقوللي بتاع مين عشـان ألحق أكمل لبس.. بدل ما أأخرك واسمعلي كلمتين منك..

- قطع على رفعت.. رفعت بفخر وفرحة..

رفعت

خلاص هقولك يا ستي..ده فيلم جديد لاسماعيل ياسين

- قطع على سلوى.. تتلقاها سلوى بصدمة كوميدية..

سلوى

يا نهار اسود ومنيل.. أكتر من 25 سنة جواز ولحد دلوقتي مش عارفة استوعبك..

- قطع على رفعت.. رفعت يضحك وملامحه تنم عن موافقته لكلام سلوى..

رفعت

حـد قـالـك تتجوزي ظـابط مجنون بـالفن.. وبعـدين فين المشكلة؟..

- قطع على سلوى.. سلوى بعصبية كوميدية..

سلوى

فين مشـــكلة أيه.. أفهمها ازاي دي.. فيلم جديد لاســـماعيل ياسين ازاي يعني؟..

- قطع على رفعت..

رفعت

انتي عارفة إســماعيل ياســين عمل كام فيلم؟.. ولا فاكرة ان أفلام إسماعيل ياسين اللي بنشوفها دي كل اللي عمله؟.. ده ليه أفلام في فرنسا محدش يعرف عنها حاجة أصلا.. وده بقا واحد منهم.

- قطع على سلوى.. سلوى بيأس..

سلوى

أوبا.. يعني ناوي تودينا نتفرج في القصور والمراكز الثقافية بتاعتك دي.. وانا اللي كنت فاكره هنروح السينما بقى وكدة..

- قطع على رفعت.. رفعت بضحك وكأنه بيهدد..

رفعت

وحياتك عندي هتتبســطي.. انجزي بس عشــان لو وصــلت وملقتكيش واقفة هسيبك وامشي..

- قطع على سلوى..

سلوى

ما تمشي يا خويا.. هجيب أي قناة من بتوع زمن الفن الجميل واتفرج على أي فيلم لاســماعيل ياســين.. وبعدين انت اللي بتأخرني أهو.. يللا باي..

- قطع على رفعت..

رفعت

هرن عليكي أول ما أوصل.. سلام

قطع

مشهد 8 **ليل / خارجي**

فناء السجن

- يجلس شريف منزويًا على الأرض، بينما السجناء يتمشون وبعضهم يتكلمون، وهناك حركة واضحة، والعساكر في اماكنها للحراسة

- يظهر سيد حاملا كوبين شاي ويقترب من شريف ويجلس بجواره، ويوجه حديثه له..

سيد

عرفت أنك خريج صيدلة.. pharmacist

- ينظر له شريف باستغراب..

سيد

متستغربش.. ماهو محسوبك دكتور برضو.. بس Anesthesiologist دكتور تخدير.. عملية .. غلطت.. المريض مات.. 3 سنين.. شوفت سهلة ازاي..

- شريف صامت..

- يتحدث سيد بأداء الحكيم..

سيد

بص يا شريف يا مستجد.. خد الكلمتين دول، وفكر فيهم كويس..

حاجتين مفيش أهم منهم في السجن.. لسانك وذاكرتك.. لو واحدة فيهم قلشت، هتموت..

لسانك هو اللي بيعديلك اليوم اللي بتقضيه هنا..

أما الذاكرة بقا ال Memory .. هي الحياة اللي بتعيشها.. يا أما تفتكر اللي حصل وتسترجعه وتعيش فيه.. يا إما تفكر ف اللي كان نفسك يحصل وتتخيله وتعيش فيه.. غير كدة انت ميت...

انت تهمتك يا اعدام يا تأبيدة.. ف الحالتين هتعيش لحد ما يقرروا هيعملوا فيك أيه... بلاش تحكم على نفسك بالإعدام بدري عن ميعاد يا دكتور..

- شريف وكأنه غير مبالي ويشخبط بأصبعه على تراب الأرض...

- يبادر سيد بالوقوف وترك شريف، وكأنه تذكر شيء..

سيد

أه . صحيح.. نسيت أقولك على أهم حاجة..

التحميل على واحدة بس م الحاجتين دول، بيضعفها، زي اللي بيزك برجل واحدة كدة.. وســـاعتها الوجع بيبقى أضـــعاف.. سلام يا دكترة..

- شريف مستمر في الشخبطة وهو سرحان..

قطع

مشهد 9 **ليل / خارجي**

الشارع

(سيارة رفعت)

- رفعت يقود السيارة وبجواره زوجته سلوى أثناء عودتهما ويبدو عليهما السعادة..

- صوت كاسيت السيارة به مونولوج إسماعيل ياسين (عيني علينا يا أهل الفن)..

- سلوى ممتعضة، وهي تنظر وتشير الى الكاسيت..

سلوى

هو انت مشبعتش من سُمعة.. جايبهولنا هنا كمان؟..

رفعت

بزمتك، متبسطتيش؟

سلوى

اتبسطت.. وضحكت كمان، بس نفسي اخررررج..

رفعت

أمال احنا بنعمل أيه دلوقتي..

سلوى

حبيبي.. أنا مقدرة حبك وشغفك ده للفن بكل أنواعه.. بس أنا ذنبي أيه أنك ضليت طريقك وطلعت ظابط.. انت يا طول النهار في شـــغلك، يا إما لو خرجنا بتوديني ندوات مع ناس مثقفين ومقعرين كدة.. عاوزة أنطلق.. انا بكبر يا رفعت.. وقاعدة لوحدي طول اليوم.. عاوزة أشم هوا يا أخي..

رفعت

حاضر.. شوفي عاوزة أيه وانا هظبط أموري ف القطاع..

سلوى

بجد؟.. طب تعالى نروح الساحل يومين نغير جو.. وبالمرة ناخد معانا سارة..

- يظهر على رفعت علامات الضيق المفاجئ فور سماعه لاسم سارة..

رفعت

يووووه..

سلوى

انا مش فاهمة ليه بتعمل كدة كل ما تيجي ســيرتها.. دي بنت أخوك برضو..

- رفعت بانفعال وغضب..

رفعت:

بنـت اخويـا أه.. بس مبتحبنيش.. بتكرهني.. بـدل مـا تتعـامـل معـايـا كـأني مكان ابوها اللي مات، بتبعد وبقت تكلمك وتقابلك من ورايا.. وبقت كل ما تشوفني تقلب وشها ولا كأنها شافت عفريت..

- سلوى (بضحك)

سلوى:

ماهو انت هيبة برضو يا سيادة نائب المأمور.. دانا نفسي بخاف منك..

- رفعت متوعدًا (هذار)..

رفعت

بقا كدة.. طب مفيش ساحل..

- سلوى تضع يدها على فمها (بهذار)..

سلوى

لأ.. خلاص.. سكت أهو..

قطع

مشهد 10 **ليل / داخلي**

منزل شريف

(حجرة نوم أم شريف)

- أم شريف البنهاوي، سيدة ستينية، تجلس في غرفتها المتواضعة على السرير..

- الأجواء مظلمة وحزينة وكأنه ميتم.. ممسكة بصورة شريف ابنها، وهي تبكي .. ترتدي ملابس بيتية بسيطة وكئيبة أيضًا.. على الكوميدينو صينية صغيرة عليها أكل متواضع، ولم يمس.

- لحظات حزينة تمر على أم شريف، وكأنها تسترجع ذكرياتها مع ابنها.

- تدخل نادية، فتاة في نهاية العشرينات.. تكبر شريف بسنوات قليلة.. ترتدي ملابس حزينة وغامقة ووجها عابس بلا ميكاب.. تنظر على صينية الأكل...

نادية

كدة برضو يا ماما.. ولا لقمة.. دانا دعيت على نفسي..

أم شريف

بعد الشر عليكي يا حبيبتي..

- تجلس نادية على السرير بجوار والدتها

نادية

طب أبوس إيدك، انا مش مستحملة، لو حصلك حاجة دلوقتي أعمل أيه..

أم شريف

ما تقلقيش يا نادية.. انا كويسة..

نادية

طب كلي عشان خاطري، عشان تاخدي الدوا..

أم شريف

دوا؟..

- تبكي بحرقة وكأنها تذكرت...

أم شريف

وانا كنت أعرف دوا من التاني، ماهو حبيبي اللي كان بيدني الأدوية وحقنة الأنسولين..

- تبكي بكاء نحيب..

أم شريف

أخرتها يتهموه في قضـية قتل.. ده يرضـي حد يا رب.. بقى شريف اللي كل الناس بتشـهدله.. اللي شايلني انا وانتي على راسه.. يقتل؟.. يرضي مين الظلم ده يا رب..

نادية

متقلقيش يا ماما.. أكيد ربنا مش هيسيبه.. واحنا متابعين مع المحامي وبصراحة عماد مش ساكت..

أم شريف

كتر خيره يا بنتي، ما هم روحهم ف بعض وزي الاخوات..

- نادية تبكي ويرن جرس الباب..

أم شريف

روحي شوفي مين يا بنتي..

- تمسح نادية دموعها، وتهم لوضع الطرحة على رأسها..

نادية

ده هو يـا مـامـا.. عمـاد.. هو كلمني وقـال انـه جـاي عشـــان يتطمن عليكي ونشوف هنعمل أيه

- تقوم نادية لفتح الباب

قطع

مشهد 11 **ليل / داخلي**

منزل شريف

(الصالة)

- يبدو البيت عادي.. متوسط .. تفتح نادية باب المنزل..

- يدخل عماد حاملا شنط وأكياس بها أدوبة ومستلزمات غذائية للبيت..

- عماد شاب عشريني ن عمر شريف..

نادية

تعالى يا عماد.. اتفضل

عماد

لا يا نادية . معلش.. انا همشـي علطول.. قولت أشـوفكوا لو محتاجين حاجة بس.. دي أدوية طنط، ودي شـوية حاجات للبيت..

- تقوم أم شريف من حجرتها لاستقبال عماد

أم شريف

ليه يا بني كدة..

عماد:

من بعض خيرك يا ماما.. همشـي انا بقى عشـان لسـة ورايا حاجات كتير..

أم شريف

طب قولنا يابني وصلت لأيه..

عماد

خير يا ماما انشـاءالله.. النهاردة روحت مع المحامي وخدنا صورة من المحضر وهو هياخد إذن بالزيارة ويبلغنا.. هقولك طبعا قبلها عشان تجهزي نفسك..

أم شريف

لأ.. مـاتقوليش.. مقـدرش.. لو روحـت هترجعوا من غيري.. اموت ولا اشوفه في الحالة دي.. وهو كمان هيتعذب اكتر لما يشوفني.. انا عارفه..

- تبكي بحرقة وتدخل غرفتها.. ينظران عماد ونادية لبعض بحزن..

- نادية بصوت منخفض الى حد ما.. موجهة حديثها لـ عماد..

نادية

بقولك.. مفيش أخبار عن يوسف؟

عماد

لسة.. بس أكيد هنوصله..

- نادية تتحدث بغيظ وحزن شديد..

نادية

أنا خلاص هتجنن يا عماد.. مش فاهمة حاجة ومش عارفة ايه اللي يخلي يوسف يختفي فجأة كدة...

عماد

جايز مش قاصد يختفي.. مانتي عارفة انه كان جايله شغل ف الغردقة، وهو كان ناوي يروح..

نادية

انت هتهزر يا عماد، وهو يوسف هيسافر فجأة من غير ما يقول لأهله ولا يقوللي برضو.. وكمان يسيبنا في الكارثة دي.. نفسي افهم أيه اللي حصل...

قطع

مشهد 12 **نـهار / داخلي**

صالة جيم

- ســارة فتاة عشــرينية ترتدي ملابس رياضــية وتقوم بعمل تمرينات في الجيم وهي تتحدث ف الموبايل..

- صالة الجيم شيك، ومليئة بالشباب من الجنسين بيتمرنوا..

سارة

أيوة يا ماما.. لأ يا ســتي.. وحياتي عندك ما تجيبيلي ســيرة الموضـــوع ده تـاني.... لأ.. عمي أيه بس.. مفيش حد مكان أبويا.. ردي على قد الســـؤال ومتقوليش حاجة عني وحياتي عندك.. انا مش ذنبي ان معندوش عيال.. لأ ســوســو حبيبتي وانتي عارفة.. بس بعيد عنه...

- تأتي أليها صــديقتها (مي) وهي تمســح وجهها بفوطة بعد أدائها للتمارين، مي في عمر ســارة وبدينة الى حد ما...

مي

ما تيللا يا بنتي.. اتأخرنا ع الانترفيو

- سارة تومىء برأسها لـ مي، بالإيجاب..

سارة:

طب خلاص بقى يا ماما.. يللا باي دلوقتي يا حبيبتي...

قطع

مشهد 13 **نهار / خارجي**

فناء السجن

- فوتومونتاج للقطات سريعة تستعرض السجن من الفناء.. ملاعب وكانتين وتجمعات وحمامات.. هرج ومرج بين المساجين الى حد ما.. استعدادا للطابور.

- الصولات تنظم طابور المساجين..

- رفعت يظهر أتيًا من مكتبه الى الفناء (مرتديًا نظارة شمسية)، مع التركيز على هيبته، ثم بعدها يأتي اللواء زين مأمور السجن بزيه العسكري يتخذ موقع القائد..

- مجموعة من الضباط يقفون بأماكنهم..

- شريف وسجناء الزنزانة ضمن المساجين..

- لازال شريف صامتًا منزوي هادي..

- أحد الصولات يبلغ العميد رفعت..

الصول

الطابور جاهز يا فندم

- يتقدم رفعت الى الظباط أمام الطابور.. يظهر على المساجين ملامح الإنضباط والخوف فور رؤيتهم للعميد رفعت..

رفعت بصوت عالي.. موجها حديثة للعقيد إبراهيم..

رفعت

شوف التمام يا حضرة العقيد

ابراهيم

تمام يا فندم

- يتقدم العقيد إبراهيم للطابور ويقوم بعمل التمام، ويوجه حديثه الى شريف..

ابراهيم

اسمك بالكامل يابني

- شريف لا يرد..

ابراهيم

ما ترد يله

- شريف لا يرد.. رفعت يتابع الحديث من بعيد مترقبًا.. ثم يوجه حديثه لابراهيم..

رفعت

ما له ده يا سيادة العقيد

ابراهيم

مفيش يا فندم.. مستجد ولسة مش فاهم النظام

- يقول رفعت بأداء مرعب ونبرة سخرية..

رفعت

اللي مش فاهم، نفهمه

ابراهيم

كلم الباشا يله

- شريف لا يتحرك الى أن ياخذه الصول (كُرَيِم) من يده الى العميد رفعت..

رفعت

فيه أيه يا بني.. مابتردش على سيادة العقيد ليه؟

- شريف لا يرد..

الصول كُريِم

انت كمان مش هترد ع الباشا يا زبالة...

رفعت

خلاص يا سيادة العقيد.. سيبه.... جديد يا سيدي.. دورهولي خدمات..

ابراهيم

تمام يا باشا.. أديك جيبته لنفسك يا روح أمك.. استلقى وعدك بقى

يأخذ الصول السجين شريف، بينما يظل رفعت ناظرا له في تحدي بالغ.

قطع

مشهد 14 **نـهار / داخلي**

حمامات المبنى الإداري بالسجن

فوتومونتاج

- فوتومونتاج للقطات سـريعة تسـتعرض خدمة شـريف داخل حمامات المبنى الإداري للسـجن، مســـح الحمامات.. كل هذا وهو على نفس الأداء الصـــامت الباهت الذي لا يبدو منه أي تعبير سوى التعب.

- لقطات عدة تظهر شـــريف وهو يجمع بواقي الصـــابون من الحمامات ويضـــعها في كيس بلاســـتيك، الى أن يمتلئ الكيس، فيبدأ بتعبئة كيس آخر، الى أن يحمل عدة أكياس مليئة ببواقي الصابون...

قطع

مشهد 15 **نـهار / داخلي**

مكتب العميد رفعت ف السجن

- العميد رفعت جالس على مكتبه بينما السـادة الضـباط يملأون المكتب من بينهم العقيد إبراهيم يتابعوا لقطات من ماتش كرة على شاشة التليفزيون (يفضل اختيار ماتش مهم في دوري حديث، ويظهر ف التليفزيون أنه برنامج تحليلي معاد، لـ أحد مذيعين البرامج الرياضية.. (مدحت شلبي) على سبيل المثال..

- أجواء مزدحمة ودخان كثيف ودوشـــة وأكثر من حد بيتكلم في نفس الوقت، جميعهم ينظرون للتليفزيون عدا رفعت الغير مهتم..

- رفعت يقلب في الموبايل وهو يدخن، ولا يكترث بالآخرين..

- يظهر شريف من باب مكتب العميد المفتوح وهو يمسح الطرقة..

- الضباط يتحدثون تعليقا على الماتش مع صوت التليفزيون..

- ضابط يتحدث مع آخر، ويشاور ع التليفزيون..

ضابط 1

أهو يا باشا.. والله ما عمله حاجة..

ضابط 2

طب استنى بس أهو هيعيدوها.. شوفت شوفت.. اهو هو كمان بيقولك معملوش حاجة..

إبراهيم

يا نصاب منك ليه.. ده كان ناقص يجيبه من شعره، ولا رأيك أيه يا باشا..

- رفعت غير مهتم..

رفعت

لأ .. سيب الباشا ف حاله.. لا ليا ف الكورة ولا عرفت أحبها.. وبعدين مش الماتش ده كان امبارح.. أمال بتهروا ف أيه؟..

إبراهيم

يا باشا ماهو ده الاستوديو التحليلي للماتش..

رفعت

لا تحليلي ولا تحليلك.. يللا خد زمايلك وكل واحد على فصله..

ضابط 1

طب 5 دقايق يا باشـــا.. اعتبرها فســـحة وهنجري اول ما تخلص..

رفعت

قوم يا حضرة الظابط، بدل ما أعملك جواب استدعاء ولي أمر وشكلك هيبقى وحش..

ضابط 1

لا وعلى أيه يا باشا.. خلينا بكرامتنا.. يللا يا رجالة..

- رفعت يغلق التليفزيون بالريموت.. ويهم الضباط بالخروج من الحجرة، وينادي رفعت على إبراهيم قبل خروجه..

رفعت

بقولك يا هيما

إبراهيم:

أؤمرني يا باشا

رفعت

الواد اللي مبينطقش ده أخباره أيه؟

إبراهيم

واد مين يا باشا

رفعت

الواد بتاع طابور الصبح يا جدع

إبراهيم

اااه.. زي ماهو وكأنه بالع ســـد الحنك.. دورناه خدمات والصـــول كُرَيِم، مطلع أيماناته، والواد جِبِلة زي ماهو .. مبينطقش..

رفعت

انا مش عاوز مشـــاكل، ماهو الحمار ده تلاقي محاميه حفظه الشويتين دول عشان ندوره مستشفى، وده ميحصلش يا إبراهيم.. خللي كُرِيم يزود العيار شوية، خلينا نشوف آخره..

إبراهيم

حصل يا باشا

يهم إبراهيم بالخروج ورفعت ينادي عليه..

رفعت

هيما...

إبراهيم

أوامرك يا باشا

رفعت

الواد ده ميصعبش عليك يا ابراهيم.. جمد قلبك شوية يا سيادة العقيد.. تابع الصول كُريم وهو هيعرف يكدر الخــ الخنزير ده .. بس من غير ضرب.. انت فاهم.. خلينا نشوف أخره..

إبراهيم

حصل يا باشا

رفعت

ماشي ياخويا

- يرن جرس الموبايل..

رفعت

روح اعمل اللي قولتلك عليه..

إبراهيم

تمام. سيادتك

- متحدثا في الموبايل..

أيوه يا ســـحس.. وصـــلْت لأيه؟.. نعم يا زرع النوى؟.. ليه هشـتري حق انتفاع الطقطوقة.. دي حياللـه أسـطوانة يتيمة.. لا انسى.. قول لـه مش هدفع قرش زيادة.. اِخْلَص ورُد عليا.. سلام يا ابن النصابة..

- يهمس رفعت بأغنية فريد الأطرش بدندنة وهو مستمتع ويقلب ف الموبايل..

رفعت

يفيد بـأيه الحنين من بعد حيرتي فى هواك.. كان لي بخت ف مين لما القى بختي معاك

- ثم ينظر رفعت باستهانة من باب مكتبه على شريف وهو يمسح سلم وطرقات المبنى الإداري

قطع

مشهد 16 **نهار / خارجي**

مطعم في النادي

- سارة ومي صديقتها تجلسان لتناول الغذاء في النادي.. الطعام أمام سارة بسيط وصحي الى حد ما وأغلبه سلطات، على عكس مي، التي أمامها أطباق عديدة، ويتكلمان وهما يأكلان..

مي

يا بنتي هتنشفي كدة.. ما ترحمي نفسك شوية، دانتي فايتك كتير والنعمة..

- سارة (بضحك)..

سارة

ســـيبتلك الكتير ده ياختي.. أزلطي أزلطي .. مش المحروس عاجبه كده..

- مي (بضحك)..

مي

المحروس ابن عمي تعرفيه..

يا بنتي أنا بستمتع بالحياة.. والأكل أحد أهم أنواع المتع اللي ربنا محللهالنا..

- سارة بلؤم بنات..

سارة

يا شيخة.. طب وبالنسبة للمتع اللي ربنا محللهاش؟

مي

مفيش متعة ربنا محللهاش.. فيه متع ليها شـــروط ونظام ووقت.. واتلمي بقا عشان المحروس وصل..

- مي تشاور لطارق (صديقها) وهو يبحث عنهما وسط الطاولات وتنادي عليه..

- طارق شاب عشريني..

مي

طارق..

- يأتي طارق مسرعا نحوهما..

طارق

هاللو ازيك يا سارة..

- سارة (بضحك)..

سارة

أهلا محروس أفندي..

طارق

محروس؟

مي

سيبك منها، أصل دمها شربات النهاردة.. هتقعد ولا نتحرك؟

طارق

لا نتحرك، ده يدوبك نلحق العشا يا بطتي

مي

- مي تنظر الى الجرسون (عصام) وتنادي عليه..

طب ثانية.. عصام..

- سارة باندهاش..

سارة

عشا؟

- عصام الجرسون يأتي..
- - مي تشاورله بإيديها على الأكل بمعنى أن يلفه..

عصام

حصل أنسة مي

سارة

طب هنطلق أنا بقا.. كلميني لما ترجعي من (متعة) العشا يا بطته

قطع

مشهد 17 **ليل / داخلي**

قاعة في قصر ثقافة السينما

- تبدو من المنصة على مسرح القاعة أنها ندوة فنية، ضيفها الفنان "محي إسماعيل" يتوسط رجل وامرأة (يديران الندوة)..

- يجلس رفعت وزوجته سلوى بين الحاضرين المكتظة بهم القاعة، ويبدأ المشهد بتصفيق وضحك من الجمهور

- محي إسماعيل يوجه حديثة للجمهور، وكأنه يكمل أجوبته ع الأسئلة.. بأداؤه الكوميدي..

محي إسماعيل

ها.. أيه تاني؟

رجل المنصة

طب ناخد المرادي سؤال من الجنس اللطيف.. اتفضلي..

- يشاور على شابة من بين الحضور، ويأتي اليها أحدهم بالميكروفون..

الشابة

عاوزة اســـأل حضـــرتك.. معروف عنك انك ملك الأدوار المركبة، وعشان كدة لقبوك بالقيصر..

- محي إسماعيل بأداء متعالي

محي إسماعيل

أيوة..

الشابة

هل تعتقد أن أدوارك الصـــعبة دي ممكن تكون أثرت في شخصيتك، عشان كدة ساعات يعني..

محي إسماعيل

ساعات أيه؟

الشابة

يعني.. حضـــرتك بيبقالك حركات وأداء غريب وتركيبتك يعني...

- محي إسماعيل ينفعل بأداء كوميدي..

محي إسماعيل

اقعدي يا بنت.. أداء غريب وحركات أيه.. شـــايفاني بقطع ف هدومي ولا برش عليكوا ماية.. اقعدي عدل واتكلمي عوج..

- بصوت السادات..

انتي بتكلمي القيصر يا بنت

- ثم يخرج من جيبه صفارة ويصفر بيها..

محي إسماعيل

اللي بعده

يبدو على رفعت سعادته وضحكه المبالغ، بينما سلوى ممتعضة ومش طايقة نفسها..

قطع

مشهد 18 **ليل / داخلي**

غرفة المتحف في قصر ثقافة السينما

- رفعت وسلوى يتجولان داخل المتحف الذي يحتوي على كاميرات التصوير القديمة جدا، وشرائط السينما القديمة

- يبدو في الخارج جمع من الناس تخرج من الندوة، من بينهم محي إسماعيل، الذي يدخل على المتحف ليستقبله رفعت بحفاوة..

رفعت

مش ممكن يا قيصر.. ايه الجمال ده.. ردودك في منتهى اللباقة وخفة الدم

- محي إسماعيل يوجه حديثه لـ سلوى، ثم رفعت..

محي إسماعيل

اهلا يا مدام.. ازيك يا رفعت باشا.. ماهو ده العادي بتاعي..

رفعت

طب صورة بقا

- يهم رفعت ليأخذ صورة سيلفي مع محي إسماعيل وسلوى بجانبه.. بينما تخرج سلوى من وقفة الصورة ويبدو عليها الضيق ويستمر رفعت في التصوير مع محي إسماعيل، بعد أن نظر لسلوى ويبدو عليه الحرج والضيق..

قطع

مشهد 19 **ليل / داخلي**

غرفة المكتب في بيت رفعت

- مكتب شيك به مكتبه مليئة بالكتب، مكتب.. وحائط عليه عشرات الصور لرفعت مع العديد من نجوم الفن..

- لقطة للبرينتر (الطابعة) وهي تخرج صورة رفعت مع محي إسماعيل، ويأخذها رفعت ويتم هذا أثناء الحوار التالي..

- رفعت موجها حديثه لسلوى التي تنظر اليه بغيظ..

رفعت

ممكن أفهم أيه اللي عملتيه النهاردة ده.. بتحرجيني مع الفنان؟

- يأخذ رفعت الصورة ويقصها ليضعها في برواز..

سلوى

انت عارف اني مقصدش أحرجك.. بس انا بصراحة زهقت..

- وتخرج غاضبة من الحجرة، بينما رفعت يكون أكمل بروزة الصورة ويضعها على الحائط بجوار الصور المشابهة، ويظهر الحائط كاملا به صور رفعت مع الفنانين وفي الندوات والمعارض..

قطع

مشهد 20 **نهار / داخلي**

طرقات مبنى السجن

- العميد رفعت يترجل الى مكتبه.. يرد التحية للضباط والعساكر.. يرى أحد المساجين (مسعود)، جالس على الأرض فـــ الطرقة، وبجواره عسكري.. مسعود رجل أربعيني يبدو عليه الإعياء الشديد، والبؤس الشديد..

- يظهر الضيق الشديد على رفعت فور رؤيته لـ مسعود..

- رفعت للعسكري بعنف..

رفعت

الواد ده بيعمل أيه هنا؟

- العسكري يعطي التحية لرفعت ويرد متلهوجًا..

العسكري

متحول عيادة يا فندم، ونادر باشا بيأشر ع التحويل وقاللي استنى هنا..

- رفعت للعسكري بعنف..

رفعت

مفيش حاجة اسمها تستنى هنا.. اتفضل

خد الزفت ده من هنا وبلغ الرائد نادر يجيلي

العسكري

تمام يا فندم

- العسكري يوقف المسجون مسعود ببطء..

- رفعت بزعيق..

رفعت

اتحرك يا بني آدم..

- يقيم العسكري المسجون مسعود بصعوبة..

- بينما العميد رفعت يظل واقفًا مصوبًا نظراته نحو المسجون مسعود وكأن هناك عداء بينهم..

- يظل رفعت واقفًا ناظرا نحو مسعود، الى أن يرى الضابط نادر خارجًا من أحد الغرف متجهًا نحو العسكري والمسجون، فيراه رفعت، وينادي عليه بصوت عالي..

رفعت

حضرة الرائد نادر..

- نادر ينظر للخلف ليرى رفعت..

رفعت

تعالى

- نادر يأتي لرفعت مسرعًا..

نادر

تمام يا فندم

رفعت

مش انا قايل الواد ده ميعتبش المبنى الإداري؟..

نادر

معلش يا فندم.. انا كنت بس...

- رفعت مقاطعًا، ويتحدث بحدة..

رفعت

قايل ولا مش قايل؟..

نادر

حصل يا باشا..

رفعت

لو شوفته تاني هنفذ فيه الحكم قبل معاده..

نادر

انا بس يا فندم مش فاهم اشمعنى مسعود..

رفعت

مش شغلك يا حضرة الظابط.. الأوامر تتنفذ وبس

اتفضل

قطع

مشهد 21 **ليل / داخلي**

مكتب اللواء "زين الدين شوكت" مأمور السجن

- رفعت جالس أمام زين في مكتبه ..

- زين يتحدث في التليفون..

زين

تمام يا فندم، سيادتك متقلقش، العيال دي متسيطر عليها، وتم استبعادهم.. اتطمن سيادتك..

يغلق زين التليفون ويوجه حديثه لرفعت

زين

أديك سامع بنفسك.. اتصرف بقا مش ناقصين دوشة

يأخذ زين قرص من الدواء ويشرب المياه..

رفعت

يا باشـــا كلهم ف الخلاط، شـــوية العيال دول تحت جزمتي، مفيش عيل فيهم هيتنفس تاني..

زين

يخرب بيت دماغك دي، يابني احنا دفعة واحدة ولولا أسلوبك ده كان زمانك مكاني، هدي اللعب يا رفعت، مش عاوزين نسـمعلنا كلمتين.. لا فيَّ نفس ولا صـحة.. خلينا نطلع منها على خير..

رفعت

سـلامتك يا زين.. انت عارف أنا أعرف أوجع من غير ما استخدم إيدي.. وبعدين هو انا كنت هقبل ان حد غيرك يمسكها ويتنطط عليا برضو..

- يضحكون ضحك أصدقاء..

زين

وهو انت حد يعرف يتنطط عليك يا سيادة العميد.. دانت بتنطط علينا وعلى أهالينا..

- يضحكان..

- بأداء ممتن..

رفعت

عيب عليك.. يا زين انت عشــرة عمر، خد بالك من صــحتك بس ومتشغلش بالك..

قطع

مشهد 22 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

يجلسون حوالي 4 من الضباط في مكتب العميد رفعت، بينهم إبراهيم، ومعهم الصول كُريم.. ويتناوبوا الحديث، بينما شريف يقوم بمسح الطرقات خارج المكتب..

ضابط 1:

يـا بـاشـــا، انـا بصـــراحـة كان طموحي حاجة تاني خالص..
مبقولش ان قطاع السجون وحش لا سمح الله.. بس قصدي
كان نفسي ف المرحلة اللي قبل السجن..

- بأداء ضاحك..

ضابط 2

اللي قبل السجن تأمين الجلسات

إبراهيم

يعني عاوز انت تجيب المجرم، مش تستلمه جاهز..

- رفعت وهو يدخن..

رفعت

يعني احنا وفرنا عليك الضـــبطيات والعمليات وضـــرب النار
والدوشة، وف الآخر كمان مش عجبك.. خلاص انت حر..

- بأداء قلوق..

ضابط 1

حر ازاي يا باشا ؟..

- رفعت يحاول يطفئ السيجارة في الطفاية، بينما يجدها مليئة ومتسخة، ينظر الى الخارج ليجد شريف..

- يده رفعت على شريف وهو يتحدث مع الضباط..

رفعت

انت يا بني، تعالى خد الطفاية دي نضفها..

- يأتي شريف ببطء ورفعت يتحدث..

رفعت

ولا حاجة يا حضــرة الظابط، نعمل تأشــيرة صــغيرة للوزارة بتوصـــية لنقلك عمليات (ج) في العريش.. وأوعدك انا اللي هستلم منك الضبطيات اللي هترحلها لنا..

- الجميع يضحكون..

- بينما شريف وهو يمد يده يأخذ الطفاية يتشنكل في رجل أحد الضباط، ويقع بالطفاية على مكتب رفعت، ومنها على الأرض لتنكسر..

- يركل رفعت شريف برجله ليقع على الأرض..

- ضابط 2 بأداء منفعل ومهين..

ظابط 2

يخربيتك.. مش تاخد بالك يا جحش انت..

- رفعت يتوعد شريف..

رفعت

ولـه.. اتظبط يلـه بدل مـا أظبطك يـا روح أمـك.. انـا معنـديش مذنب يتنطط هنا..

- رفعت ينظر الى ابراهيم..

رفعت

حبس انفرادي يا إبراهيم..

إبراهيم

تمام يا فندم

- رفعت يتوعد شريف بعنف..

رفعت

وحياة اللي جابني هنا.. ما هتشـــوف النور غير لما اســـمع صوت أمك..

- يتجه الصول كُريم نحو شريف ويجذبه من ملابسه تمهيدًا لضربة.. ويتحدث بتوعد..

كُريم

وعلى أيه تستنى يا باشا.. أنا هسمعك صوت أمه دلوقتي..

- رفعت بصوت عالي..

رفعت

كُريم.. متمدش أيدك عليه..

كُريم

يا باشا أصبر عليا بس....

- رفعت يأمر بصوت أعلى وتوعد..

رفعت

بقولك متمدش أيدك ع الواد ده.. فاهم؟

- كريم يترك شريف وكأنه أحرج ..

- شريف يطيل النظر لرفعت بأداء ممتن..

- رفعت ينظر الى الضباط..

رفعت

الواد ده جلسته امتى؟..

أحد الضباط

الأسبوع الجاي يا فندم..

- رفعت يوجه حديثه لابراهيم..

رفعت

إبراهيم.. مفيش لا اورنيك عيادة ولا مستشفى غير بتأشيرة مني شخصيا.. لحد ما نشوف اخرة أمه ايه ده..

- شريف ملامحه ثابتة ولا تنم عن أي انطباع

قطع

مشهد 23 **ليل / داخلي**

حجرة استقبال الضيوف ف السجن

- الحجرة واسعة ومليئة بالمصورين والمساعدين والكاميرات ووحدات الإضاءة لتصوير برنامج تليفزيوني، مع وجود بعض الضباط..

- المذيعة تمسك الميكروفون وأمامها المسجون مسعود، والكاميرا تصورهم..

- العميد رفعت يقف بعيدًا يراقب الموقف وينظر بتأفف، ويهم بإشعال سيجارة..

- يأتي له أحد مساعدين التصوير مسرعًا..

مساعد المصور

معلش بعد اذنك يا فندم.. مفيش تدخين عشـــان بيطلع ف التصوير..

- ينظر له العميد رفعت نظرة غاضبة أخافت المصور، ثم نظر الى العقيد إبراهيم، نظرة مفهومها التصرف، ويستمر في التدخين..

- يأتي إبراهيم مسرعًا للمصور، ويجذبه من يده..

ابراهيم

تعالى يابني من هنا.. شوف شغلك

- صوت المخرج..

ص.

صووووت.. ثري تو وان.. أكشن

- المذيعة توجه حديثها للكاميرا وأمامها المسجون مسعود، وتتحدث بأداء مفتعل ومستفز..

المذيعة

لقاءنا النهاردة مع المجرم صاحب الحادثة الأشهر والأهم ف الشهور الأخيرة، واللي أصبحت تريند وقضية رأي عام لما بها من وحشية لا تمت للإنسانية بصلة..

معانا مسعود المجرم اللي قتل مراته وأبناءه التلاتة بدم بارد.. المجرم اللي تجرد قلبه من أي ذرة إنســـانية أو رحمة ليفتك بدماء أطفال أبرياء لا حول لهم ولا قوة.. جريمة هزت مصر والعالم من هول بشاعتها.. جريمة مش ممكن تحصل في عالم الحيوانات.. ده ميستاهلش حتى اني أوصفه بالحيوان.. وأديه

واقف قدامي زي الفار بعد ما تمكن رجال الشرطة من القبض عليه.....

- رفعت يخرج عن شعوره، ويقطع التصوير منفعلا..

رفعت

أيه ده.. أيه ده؟.. أيه اللي حضرتك بتقوليه ده؟

أيـه هو اللي حيوان وفـار.. انتي ازاي بتتكلمي كـدة؟.. هو ده الحوار التليفزيوني؟..

- المذيعة منزعجة وتتحدث بأداء متعالٍ..

المذيعة

فيـه ايـه يـا فندم.. حضـــرتك ليه بتوقف التصـــوير، وبعدين عـاوزني أوصـــف مجرم ارتكـب الجريمـة دي بـأيـه؟.. أقول الغلبـان الكيوت اللي مقدرش يمســـك أعصـــابه وقتل مراته وولاده...

رفعت

اتكلمي معـايـا كويس من فضـــلـك.. انتي جـايـة تعملي معـاه حوار.. لكن غير مســموح بأهانة أي نزيل عندي، مهما كانت جريمته.. وبعدين ده لسة مخدش حكم يعني قدام القانون مش مجرم أصلا..

المذيعة

أه بس هو معترف..

رفعت

وانتي مـالـك.. ده مش مشـــغلك.. هو هنـا بأمر محكمة، ولو اتحكم عليه بســجن أو اعدام برضــو بأمر محكمة، والحكم ده هو العقـاب.. مش إهانـة ســـعادتك انتي والتريند بتاعك.. ده ميحصلش عندي هنا ف السجن.. اتفضلي لو سمحتي...

- رفعت يشير للمذيعة بالخروج..

المذيعة

يا فندم انا معايا تصريح بالتصوير..

رفعت

اتفضلي اطلعي برة انتي والتصريح بتاعك.. مفيش تصوير..

- يشير للمذيعة بالخروج، ويوجه حديث لابراهيم..

رفعت

إبراهيم.. كاميرات الأســـاتذة صـــورت الحوارات دي كلها.. الشرايط تطلع ويتمسح اللي عليها فورا..

مساعد التصوير

مفيش شرايط

رفعت

الديسكات.. كروت الميموري.. تتاخد وتتمسح يا إبراهيم

- بأداء حاد جدًا..

- ثم ينظر لمسعود المتهم بتأفف، ويشير للعساكر..

رفعت

خدو ده من هنا..

- المذيعة تهم بالخروج، وهي تتوعد..

المذيعة

انا مضطرة أقدم شكوى للوزارة باللي حصل

رفعت

شرفتي يا مدام

- إبراهيم والضباط يأخذون الكاميرات من المصورين..

قطع

مشهد 24 **نهار / داخلي**

بيت رفعت

الريسبشن

- سلوى تحضر نسكافيه لها ولسارة التي تقف أمامها في المطبخ الأمريكاني

سلوى

يا بنتي والنعمة انتي اللي مزوداها.. أينعم عمك ساعات بيبقى رخم و ساعات دماغه بتقفل كدة.. بس ف الاخر تلاقيه زي الطفل الصغير اللي بيدور على لعبة تفرحه..

سارة

وانا بقا مش هبقاله اللعبة دي، انا مش بنته ومش ذنبي ان هو...

- تصمت سارة فجأة..

- تتغير ملا مح سلوى لانكسار وحزن

سلوى

صح يا سارة

- سارة بطيبة ويبدو أنها تنبهت لمراعاة شعور سلوى..

سارة

سوسو، وحياتك مش قصدي وطول عمري بدعي ربنا يرزقكم بالخِلفة عشانك انتي.. وعشان أخلص من ابوته اللي عاوز يفرضها عليا بالعافية دي..

سلوى:

يا بنتي حرام عليكي.. رفعت مكانش يعرف بتعب أبوكي ولا حد فيكوا كلمه.. انتي إحساسك رافضه وبتعامليه كأنه ليه أيد ف موته..

سارة:

تفتكري يعني انا مبسوطة باللي انا فيه.. انا أكتر حد ف الدنيا محتاجاله.. ويمكن أكتر منك.. بس انتي عارفه انه هو اللي كان مقاطع ابويا.. وعامل فيها ابوه اللي غضبان من تصرفاته.. وكان عاوزه يبقى نسخه منه.. ويوم ما تعب

محدش فينا عرف يتصــرف.. مش جايز لو هو كان موجود.. كنا لحقنا بابا..

- تبكي سارة..

- سلوى بحنية أم..

سلوى

لا حول الله.. بقا ده كلام تقوله البرنسيسة سارة خريجة ال ايه يو سي؟..

- سلوى بحكمة على دعابة..

أولا قضـــاء ربنا مينفعش نتكلم فيه.. ثانيا.. مش عمك كان غضبان من ابوكي عشان ساب الشرطة واشتغل ف الحاجة اللي بيحبها .. تعالي شــوفي الهم اللي معيشــنا فيه .. ده هو اللي كان أولى واحسنله 100 مرة يسيب الشرطة ويشتغل فنان...

- سارة بضحك..

سارة

فنان ايه بس بشنبه ده..

سلوى:

أكيد كان هيبقى مونولوجيست أد الدنيا

- سلوى وسارة يضحكان ..

قطع

مشهد 25 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- صوت إسماعيل يس يغني مونولوج **(ما تستعجبشى.. ما تستغربشى)** ..

- رفعت جالس في مكتبه مندمج مع مونولوج إسماعيل يس ويغني معه بأداء كوميدي يترجم نهاية المشهد السابق، وهو يشرب الشاي بلبلن، وف يده بقسماط ومنتعش..

رفعت:

ما تستعجبشى.. ما تستغربشى.. فيه ناس بتكسب ولا تتعبشى

و ناس بتتعب ولا تكسبشى.. ما تستعجبشى ما تستغربشى

- يدخل عليه اللواء زين مأمور السجن، ويقف رفعت مندفعا ويبدو عليه الحرج..

زين

أخرابي عليك يا رفعت.. سُمعة برضو؟

رفعت

مانت عارف يا فندم .. ده العشق القديم..

زين

انت هتقوللي.. أيـاااام.. كنت خـاوتنـا بميولـك اللي مش لايقـة عليك خالص دي..

- يضحكان من القلب..

- رفعت بأداء إسماعيل يس.. ضاحكًا..

رفعت:

ما تستعجبشى.. ما تستغربشى

- يضحكان من القلب..

رفعت

طب سـيادتك لو قولتلي المونولوج ده تلحين مين، هديك اللي انت عاوزه..

- زين يضحك..

زين

تفتكر كدة هتديني أيه؟.. طب أنا ف عرض أجازة عشـــان شوية الأمراض اللي عندي دي.. أيه رأيك بقا..

رفعت

يا ريت كان بأيدي يا فندم.. ماهو سيادتك بقا سبقت وقعدت ع الكرسي..

زين

يا سيدي مش عاوز حاجة.. ع العموم انا كدة كدة مش هعرف مين ملحن المونولوج..

رفعت

تصور انه إسماعيل يس هو نفسه اللي لحنه

- زين باندهاش..

زين

يا راجل.. متقولش..

رفعت

والله زي ما بقول لسيادتك كدة.. ماهو أصلا إسماعيل يس مبتداش ممثل...

- زين مقاطعًا..

زين

بقولك أيه وحياة أبوك.. انت لو فتحت مش هتقفل.. خلص خدمتك واعملك قناة ع اليويتوب تطلع فيها مواهبك دي كلها..

رفعت

تيك توك بقا يا فندم.. بيكسب

- الاثنان يضحكان..

زين

طب كبس بقا يا سيادة العميد..

- رفعت بأداء ضاحك ..بأداء ال تيك توك..

رفعت

أرحب يا فندم

- الاثنان يضحكان..

- زين وكأنه تذكر..

زين

يا أخي الله يجازيك.. نسيتني أنا جايلك ف أيه.. أه.. أنا هبلغ رئيس القطاع أني هزودلك شوية صلاحيات مأمور، عشان ظروفي الصحية.. معلش يا رفعت شيل عني شوية لحد ما ربنا يمن عليا بالشفا..

- رفعت بأداء أخوي محب..

رفعت

عينيا ليك يا زين.. انت عارف انا ف ضهرك من واحنا طلبة.. وباذن الله شوية تعب وهيعدوا وترجع أحسن م الأول..

زين:

كله ع الله.. هبعتلك صورة م القرار تستلمه وتوزعه ع المصلحة بعد التأشيرة

قطع

مشهد 26 **نـهار / داخلي**

زنزانة شريف الانفرادي

- يجلس شريف ع الأرض في الزنزانة الانفرادية في ركن يتجمع حوله بعض الضوء المنبعث من الشباك..

- حوله أكياس مليئة ببقايا الصابون، وورق جرايد، وف يده قطعة خشب صغيرة ينحت بها ف مجسم الصابون.. ليشكل تحفة فنية غير واضح معالمها، تظهر بالتدريج وهو مندمج ومستغرق في نحتها وتشكيلها.. لتبدو في النهاية تحفة فنية تشبه المركب..

قطع

مشهد 27 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- يدخل إبراهيم حاملا في يده المنحوتة الفنية التي شكلها شريف في المشهد السابق..

- تبدو المنحوتة أكثر وضوحًا.. وهي على شكل مركب به تجويف، لتستخدم كطفاية..

- يقدمها إبراهيم لـ العميد رفعت بأداء المفاجئة..

إبراهيم

أيه رأي سيادتك يا فندم؟

- رفعت منبهرًا..

رفعت

واااو.. ايه الرووووعة دي.. استلقطتها منين دي يا واد؟...

إبراهيم

مش هتصدق يا فندم

- رفعت ضاحكًا..

رفعت

لأ هصـــدق.. ماهو أي حاجة ممكن أصـــدقها غير أنك تكون شاري تحفة فنية..

إبراهيم

الواد السجين يا فندم اللي ف الانفرادي

- رفعت مندهشًا..

رفعت

الاخرس؟

إبراهيم

اه يـا فنـدم اللي مبينطقش ده.. اتـاري ابن الوارمة كان بيجمع بواقي الصـــابون لما دورناه خدمات، وقعد ينحت الطفاية دي ف الانفرادي بدل اللي كسرها لسيادتك..

- رفعت ينبهر ويأخذ منه المنحوتة ويمسكها باعجاب بالغ، ويرفعها بيده وينظر اليها من كل جانب ليؤكد فهمه في الأعمال الفنية و في روعة النحت..

- رفعت بأداء الانبهار وعدم التصديق..

رفعت

عاوز تفهمني ان الواد الشـــلحف المنيل على عينه ده، ده هو اللي ناحت التحفة دي؟

إبراهيم:

تمام يا فندم

- رفعت بصيغة إعجاب..

رفعت

يااااابن الكاااالب..

- باهتمام..

رفعت

عـاوز أشـــوف ملف الواد ده يـا هيمـا، وطلعـه م الانفرادي وهاتهولي..

إبراهيم

حالا يا فندم

رفعت

لأ مش النهاردة.. هاتهولي بكرة عشـان لازم أجري دلوقتي.. عيد ميلاد سلوى يا سيدي، وانت عارف بقاااا

- إبراهيم مداعبًا مديره..

إبراهيم

أه يا فندم، كل ســنة ومدام ســلوى طيبة.. طبعًا ســيادتك لو اتأخرت ممكن تدورك مكتب.. أو تكدرك خميس وجمعة

- إبراهيم يضحك منفردًا..

- رفعت بجدية، وحدة..

رفعت

شد نفسك يا حضرة العقيد

- إبراهيم محرجًا.. يؤدي التحية العسكرية..

إبراهيم

تمام يا فندم

- رفعت يبدأ بجدية ثم يكمل ضاحكًا..

رفعت

انت مش عارفني ولا أيه.. أنا ميفرقش معايا لا مكتب ولا أجازة.. انا كل اللي يفرق معايا أنها تقفل الميز .. أو تمنع عني التعيين..

- رفعت وإبراهيم يضحكان من القلب

- إبراهيم يتنفس الصعداء..

إبراهيم

خضتني يا فندم

- استمرار في الضحك..

قطع

مشهد 28 **ليل / داخلي**

منزل رفعت

(عيد ميلاد سلوى)

- حضور كثير.. رجال ونساء وأطفال.. أجواء عيد الميلاد بعد إطفاء الشموع..

- استعراض للمنزل والموسيقى الخاصة بأعياد الميلاد.. مع هرج ومرج الأطفال.. وضوضاء الحضور، الذين يحملون اطباق التورتة..

- رفعت يقف بجوار البلكونة، مراقبًا سارة مع نظرة أبوية..

- سارة ترى رفعت، فتدير وجهها سريعًا.. ثم تضع طبق قطعة التورتة على المنضدة، وتذهب بأداء عاجل الى سلوى التي تقف مع الضيوف من السيدات ويضحكون..

- سارة تحدث سلوى بحب، بينما تنهي جملتها بنظرة مفهومها انتي عارفة اللي فيها..

سارة

حبيبتي يا سوسو.. كل سنة وانتي طيبة يا قمر.. معلش. كان نفسي أقعد اكتر من كدة.. بس حلو كدة أوي.. هبقى اكلمك..

- سارة تقبل سلوى..

- سلوى بحب..

سلوى

براحتك يا عندية

- سارة تخرج..

- سلوى تتفقد الضيوف وتنظر يمينًا ويسارًا باحثة عن رفعت.. لتلمحه فـ البلكونة، ثم تتوجه نحوه..

قطع

مشهد 29 **ليل / داخلي**

بلكونة منزل رفعت

- تدخل سلوى البلكونة..

- رفعت يقف مستندًا على سور البلكونة يدخن سيجاره، ويبدو عليه الضيق الشديد..

- سلوى لرفعت بأداء غزلي..

سلوى

قاعد لوحدك ليه يا جميل

- رفعت برد فعل سريع مخنوق..

رفعت

نفســـي أعرف هي بتفكر ازاي.. أي اخوات بيحصـــل بينهم خلافات عادي وبيتصالحوا بعد كدة.. محملاني مسئولية موت أبوها يا سلوى..

- سلوى بطيبة وحكمة..

سلوى

بص للموضوع من نظرتها هي.. بنت عَيِّلة مالهاش حد غير أبوها وأمها.. فجأة لقت أبوها بيروح منهم.. وهي طفلة وامها مش عارفة تتصـــرف.. بالنســـبالها الموضـــوع مش سهل..

رفعت

وهي لو رانيا كانت اتصـــلت بيا، كنت هســـيبهم؟.. ده وارد يحصـــل مع أي حد، بعدين شـــوقي ده كان ابني مش اخويا الصغير.. والمفروض ان الهانم دي تبقى ف حضني دلوقتي، دانا كنت حاسس ان ربنا مرزقنيش بأولاد، عشان أربي بنت أخويا.. هي حتى حرمتني م الإحساس ده..

- رفعت بخنفة..

رفعت

شوفتي بتسلم عليا ازاي وهي مدية وشها الناحية التانية؟.. ولا كأنها طايقة تبص ف وشي..

- سلوى محاولة الهاءه عن الموضوع..

سلوى

طب انـا ذنبي ايـه ف النكد ده ف يوم زي ده.. مش كفاية انك جايبلي هدية عيد ميلادي طفاية.. طفاية يا سيادة العميد.. هو أنا عمري دخنت يا مفتري.. وكمان م الشمع...

- انسيرت لقطة للطفاية التي نحتها شريف موضوعة على بوفيه المنزل..

- رفعت مداعبًا..

رفعت

لا.. صابون..

- مداعبة ومندهشة..

سلوى

وكمان صابون...

- رفعت بإعجاب..

- ثم بحب..

رفعت

بس بزمتك مش تحفة فنية؟.. دي هاند ميد دي مش أي كلام.. وبعـدين مــاهي دي فتح كلام بس، الكلام الكبير جــاي ف السكة..

- سلوى تبتسم ف عين رفعت وتحضنه وتقبله..

قطع

مشهد 30 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت يجلس على مكتبه..

- يدخل عليه عسكري ممسكًا بـ شريف، العسكري يؤدي التحية..

العسكري

تمام يا فندم

رفعت

سيبه وروح انت

- رفعت موجهًا كلامه لشريف بطيبة مع حزم بحكم منصبه، بعكس الأداء الحاد المحتقر كما في السابق..

رفعت

تعالى يله.. انت أيه حكايتك

- شريف صامت.. وجه بلا تعبيرات..

- رفعت بأداء أبوي..

رفعت:

بص يا شـــريف.. انا اتأكدت انك مش عامل الشـــويتين دول عشـان تتحول للمسـتشـفى ولا الكلام ده.. لكن مينفعش يابني تفضـــل عايشـــلنا ف دور الصـــامت الغامض ده.. الكلام ده مينفعش..

- شريف صامت..

- رفعت بأداء أبوي عطوف

رفعت:

ع العموم انا من بعد ما شـــوفت فنك وطلعت فنان وموهوب، مش هبقى حـابـب اكـدرك.. يعني ع الأقـل تقـديرًا للفن، مش عشـــانـك انـت.. بس طبعا ده ف حـالـة انـك متعملش حـاجـة تستوجب اني أعاقبك.. انت شكلك ابن ناس ولسة صغير.. انا لو كنت خلفت كان زماني عندي ابن ف سنك..

- شريف ينظر اليه لأول مرة.. مع استمرار صمته..

- رفعت بأداء المشجع..

رفعت

طيب .. تقدر تعملنا منحوتة فنية زي اللي عملتها بالصابون تاني؟

- شريف يومئ برأسه إيماءة خفيفة إيجابًا.. مع ابتسامه خفيفة تؤكد استعداده..

رفعت

كويس أوي..

- رفعت وكأنه أتته فكرة أفضل..

ولا أقولك.. تقدر تعمل حاجة تاني.. بس أصــعب شــويتين م الطفاية؟..

- يومئ شريف برأسه تكرارًا بالإيجاب..

رفعت

طب هايل

يمسك رفعت بالتليفون ويتحدث..

رفعت

اه يا إبراهيم.. عاوزك تصرف 10 كراتين صابون لـ شريف.. المتهم شريف.. تمام؟..

قبل أن يغلق..

بقولك.. اوضة الكمبيوتر القديمة.. لسة فاضية؟

قطع

مشهد 31 **نهار / داخلي**

حجرة في المبنى الإداري للسجن

فوتومونتاج

حجرة يبدو أنها غير مستخدمة في المبنى الإداري بالسجن، بها لمبات اضاءة كالمكاتب.. بها بعض الكراكيب الخاصة بمتعلقات الكمبيوتر من أسلاك وشاشات قديمة وكيسات وأجهزة، متراكمة في جانب الحجرة..

- يجلس شريف على الأرض بين أدوات عديدة من عدد وصابون مجمع في أكياس وفي أطباق بلاستيكية..

- يظهر شريف وهو منسجم وفي عمل منحوتة ضخمة عن السابقة ، وهو مستغرق ف النحت بأداء احترافي..

- ملامحه أكثر راحة عن ذي قبل.. يبدو أنه مستمتع دون تعبيرات من وجهه..

- لقطات عديدة متستلسلة لنحت شريف للمجسم.. الى أن يظهر بالتدريج شيئا فشيئا.. حتى يتضح أنه مبنى (قلعة السجن)، ويعلوها علم مصر.. تكوين المجسم ونحته يبدو رائع.

- لقطة (انسيرت) على المنحوتة تمزج بالمشهد التالي

مزج

مشهد 32 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- لقطة مكبرة لقلعة السجن التي نحتها شريف وهي موضوعة في مكتب العميد رفعت على طاولة شيك كلاسيك.. وكأنها خصيصا لها..

- يقف أمامها رفعت منبهرا ومزهوًا بالعمل الفني، بينما يقف بجواره إبراهيم معجبا بالعمل دون انبهار مبالغ..

- رفعت محدثًا إبراهيم بأداء منبهر ومعجب ..

رفعت

مش ممكن.. انت عارف ان نحتاية زي دي وبالمســـتوى ده، ف أي حتة ف الدنيا تتحط ف متحف.. مش ممكن الجمال ده..

- إبراهيم يهز رأسه مؤكدًا على كلام رفعت ..

- رفعت بهذار وتريقة ..

رفعت

معلش يـا هيمـا.. انـا عـارف انـك كفتجي واكتر حـاجـة بتثير مشـاعرك الفياضـة طاجن عكاوي وحلة محشي.. بس ع الأقل هتكون شايف حاجة يعني م اللي انا شايفها..

إبراهيم

والله انت ظالمني يا باشـا؟؟ دانا فنان على فكرة، حتى اسـأل اللواء عبد الرحمن،.. ماه كان مخليني المسـئول عن الحفلات اللي كنا بنعملها ف القطاع من كتر مانا فنان..

- رفعت بهذار وتريقة ..

رفعت

يـا هيمـا بلاش انـت.. دانـت أخر مرة جيبت احمد فهمي بتـاع سمير وشهير وراسك والف سيف انه يغني..

- رفعت يضحك ..

- إبراهيم معللا بضحك ..

إبراهيم

طب انا مالي يا باشا؟.. ماهم قالولي المطرب احمد فهمي، انا مالي بقا (واما) وللا (ريح المدام).. وانا هخمن..

- رفعت يضحك، ويعلق بسخرية ..

رفعت

لأ فنان.. طب كنت أسألني يا جدع..

- إبراهيم محرجًا ..

إبراهيم

نصيب بقا يا باشا..

رفعت

طب اعمل حسابك بقا.. حفلة المولد النبوي بعد أسبوعين خصيمك النبي متتصرفش من دماغك، وتعالالي وأنا أقولك تعمل إيه

إبراهيم

أساسي يا باشا.. طب تحب نجيب منشدين زي كل سنة؟

رفعت

خليها شعبي.. بص.. هات محمود الليثي، هيقول معاك ف كله.. انشاد تلاقي.. شعبي تلاقي..

إبراهيم

حصل يا باشا.. من بكرة هنبتدي ف التجهيزات

- رفعت لا ينتبه إليه ويدقق النظر ف تفاصيل المنحوتة، ومنشغل بها..

- إبراهيم يتماشى مع رفعت، ناظرًا للمنحوتة..

إبراهيم

بصراحة الواد جامد يا باشا، بقا العيل السُهُن ده يعمل كدة.. بس بايضاله ف القفص يا باشا انه وقع مع سيادتك..

- رفعت مش فاهم..

رفعت

قفص ايه يا واد

- إبراهيم بلؤم وابتسامة..

إبراهيم

قصدي يعني أمه دعياله.. أوضة بأدوات وعدد .. دلع برضو..

- رفعت معللا بهذار..

رفعت:

اتوكس.. دلع ايه يابني، ده الواد مفشـــوخ ف الشـــغل ده، وبعدين ماهو الســـجن بيطفي 11 بلليل، أيه.. هنورهوله عشان ينحت.. هنا يشتغل بمزاج بعيد عن القرف اللي هناك.. جيبتلي ملفه صحيح؟

- إبراهيم يعود لجدية العمل..

إبراهيم:

حصل يا باشا.. على مكتب سعادتك

رفعت

طب روح انت خد التمام وانا هحصلك

إبراهيم

تمام يا باشا

- يخرج إبراهيم، بينما رفعت يقترب من المنحوتة ويبدأ ف تصويرها بالموبايل من عدة جهات وظاهر عليه الإعجاب والانبهار الشديد.

قطع

مشهد 33 **نهار / خارجي**

دار القضاء العالي من الخارج

مشهد قطع

- لقطة عامة لدار القضاء العالي من الخارج، مع مزج صوت الحاجب في المشهد القادم...

مزج

مشهد 34 **نهار / داخلي**

قاعة المحكمة

جلسة شريف

- أجواء جلسة المحاكمة.. شريف ف القفص بزيه الأبيض..

- عماد ونادية بين الحاضرين ناظرين الى شريف.. بجوار نادية صديقتها التي تواسيها..

- يدخل القاضي والمستشارين..

- صوت حاجب المحكمة..

ص. الحاجب

محكمة

- القاضي يشير بالجلوس

القاضي

نادي ع القضية الألى

الحاجب

قضية رقم 7803 لسنة 2022 - المتهم شريف عبدالله البنهاوي

- يقف محامي شاب من منصة المحامين..

المحامي

حاضر عن المتهم

القاضي

مرافعتك يا أستاذ

قطع

مشهد 35 **نهار / داخلي**

قاعة المحكمة

جلسة شريف

(فوتومونتاج)

- فوتومونتاج للقطات سريعة متتابعة لمرافعة المحامي.. مع عدم ظهور الصوت

- أداء المحامي ينم على أنه محبط، من تعبيرات وجهه ف ردوده على أسئلة القاضي، وكأنه مش لاقي حاجة يقولها..

-لقطات للقاضي وكأنه يوجه سؤال للمتهم شريف، بينما شريف لا يرد وكأنه غير منتبه..

- ملامح عماد ونادية حزينة جدا ويبدو عليهما القلق الخوف..

قطع

مشهد 36 **نـهار / داخلي**

دار القضاء العالي

جلسة شريف

- انتهت المرافعة ويجلس المحامي مكانه

- القاضي موجها حديثه للمحامي..

القاضي

يا أستاذ، احنا سمعنا قبل كدة لشهود الاثبات اللي أكدوا واقعة القتل العمد، والشـاهد الوحيد اللي حضـرتك طالب شـهادته.. مفيش قطع أنه شاهد نفي لعدم التحقيق معاه.. حسب عريضة سيادتك.. اللي هو اسمه...

- ينظر ف الملفات أمامه...

اسـمه يوسـف مصـطفى عبد الودود.. مختفي.. واختفاءه لا يعطي للمحكمـة أي انطبـاع لاحتمـاليـة براءة المتهم لضـــعف شهادته أمام شهود الاثبات، خاصة وان حسب التحقيقات أهله بيدعوا أنه بيعمل ف الغردقة وليس معهم عنوانه أو تليفونه.. وعلى ذلك سيكون التأجيل لحين ظهور دليل مادي أو شـهادة مؤكدة تغير من مجرى القضية..

تؤجل القضية لجلسة 20 مارس 2023

قطع

مشهد 37 **نهار / خارجي**

شوارع القاهرة

سيارة عماد

- يقود عماد السيارة وبجواره نادية، وتجلس ف الخلف صديقتها..

- عماد بيأس شديد..

عماد

انا دماغي هتنفجر.. أيه.. خلاص كدة شريف هيروح؟....

- نادية بحزن شديد وبكاء متقطع..

نادية

ابوس ايدك اوعى تقول كدة.. انا مش قادرة استحمل.. الأمور كلها بتتنيل أكتر ومفيش حل..

- عماد بغيظ وغل، واستغراب مما يحدث..

عماد

هموت واعرف الكلب اللي اسمه يوسف ده اختفى فين.. دي اخرتها يا يوسف..

فيه أيه.. وايه اللي بيحصل مش قادر أفكر...

نادية

مانت سمعت القاضي قال انه شهادته ضعيفة.. تفتكر يعني لو موجود كانت هتفرق...

صديقة نادية

هو طالما اختفى ف الوقت ده، يبقى أكيد ليه علاقة بالموضوع، مستحيل يعني تكون صدفة...

- نادية بكاء وتوسل

نادية

ربنا يستر... عشان خاطر ماما يا رب

قطع

مشهد 38 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت جالس على مكتبه يتفحص ملف شريف، باهتمام..

- غلاف الملف عليه بينات شريف..

الاسم: شريف عبدالله البنهاوي

القضية رقم **7803 لسنة 2022**

تاريخ الحبس: 17 أكتوبر 2022 .

رفعت يقلب ليجد صور الفيش وبيانات التحقيق وقرارات النيابة، ومذكرة الترحيل، وأوراق القضية..

- يبدو على رفعت الاهتمام والتركيز والاندهاش مما تبين له من الملف ويبدو أنه يفكر او سرحان..

- يدخل عليه إبراهيم

إبراهيم

المسرح جاهز يا باشا، وكله تمام، والنزلاء مبسوطين بالعروض

رفعت

طب هايل.. انا شوية وجي

- يرن جرس تليفون إبراهيم، ويرد

إبراهيم

تمام..

الليثي وصل يا بشا.. هروح استقبله

رفعت

ماشي يا هيمة، اسبقني وانا هحصلك.

قطع

مشهد 39 **ليل / داخلي**

طرقة قاعة الاحتفالات بالسجن

- يظهر محمود الليثي الممثل، وهو مندهش وكأنه تائه، ومذهول من سبب وجوده، أمامه العقيد إبراهيم، يسمع أصوات احتفالات وحركة في الطرقة

محمود الليثي

يا فندم، أنا مش معترض، أنا أصلا مقدرش أعترض..
أنا بس مش فاهم أنا بعمل أيه هنا

إبراهيم

أيه يا فنان.ز مالك خفيف كدة..
هتكون بتعمل إيه.. هتغني طبعا

محمود الليثي

أقسم بجلال الله أنا مبغنيش.. أنا ممثل

إبراهيم

وبعدين بقا.. هتزعلني منك.. ماهو التمثيل والغنا أيه.. ماهو
كله محصل بعض يا فنان.. اجمد كدة..

- ينظر الى عسكري ويشاورله ويأخذ منه المايك

هات اليكروفون يا حسين

امسك الحديدة وجلجل الدنيا يا فنان

- أداء كوميدي من الليثي وهو محتاس، وينظر خلفه فيجد عدد من الرتب العسكرية المهيبة، فيأخذ المايك، ويتوجه للمسرح.

- يظهر رفعت واقفًا يتابع الحوار من على بعد، فيراه إبراهيم ويتوجه له بأداء المنجز

إبراهيم

مش بقولك فنان يا باشا.. أيه رأيك بقا.. عجبتك يا باشا؟

- يضحك رفعت وهو يدخن سيجارته، ويشير له بيده، علامة لايك، ويتركه.

مشهد 40 **ليل / داخلي**

منزل رفعت

الريسبشن

- سارة وسلوى تجلسان جلسة ودية على كنبة الانتريه.. وتشربان مجات النسكافيه..

- يبدو أنهما منسجمتان ف الحكي.. كأم وابنتها..

- سلوى بهذار وكأنها تستوجب سارة..

سلوى

يا بت غلّـبتيني.. هتحكي ولا أخلي عمك يعلقك ويستجوبك؟.. وساعتها هتعترفي بكل حاجة..

- سارة متأففة من سيرة عمها.. ثم تسترجع حديثها الودي مع سلوى..

سارة

يادي السيرة النكد..

يا سوسو يا حبيبتي.. مفيش حاجة أصلا تتحكي.. احنا يدوبك لسة ف مرحلة النظرات، واللمزات.. والنحنحات.. أحكيلك أيه والنبي؟..

سلوى

ياختاااي.. لأ.. همزات ونظرات، يبقى على ما يتكلم هتكونوا طلعتوا معاش.. سيبك م الهم ده..

سارة

ماهو يا سوسو احنا لسة عارفين بعض يدوبك من أسبوع ف الشغل الجديد..

- يدخل رفعت فيتوقفان عن الكلام..

- رفعت مقطبا جبينه لرؤية سارة.. يتحدث باقتضاب..

رفعت

مساء الخير

سلوى

مساء النور حبيبي.. مكلمتنيش يعني وانت جاى

- رفعت غير عابيء بكلام سلوى وينظر لسارة..

- سارة تلتقط حقيبة يدها بسرعة وتتجه ناحية الباب..

سارة

طيب سلام أنا بقى.. هبقى أكلمك يا سوسو..

- رفعت يجذبها من ذراعها لتواجهه ويحدثها بعتاب أبوي حاد..

رفعت

هو مفيش فايدة فـ تصرفاتك دي؟

- يدفعها برفق لتجلس على الكرسي الذي خلفها..

رفعت

اترزعي هنا وكلميني عدل

- تجلس سارة محتضنة حقيبتها ومتحفزة..

سارة

نعم حضرتك عاوز تكلمني في إيه؟..

- رفعت محاولا السيطرة على صوته ليبدو هادئا..

رفعت

أمك قالتلي أنك لقيتي شغل وهتبتدي معاهم من أول الشهر... أسم الشركة دي إيه ومين أصحابها؟..

- سارة بتحدي واستفزاز..

سارة

إيه هتتحرى عنهم هم كمان؟..

- رفعت بانفعال أبوي..

رفعت

يا بنتي أفهمي.. أنا لازم أتطمن عليكي وعلى المكان اللي هتكوني فيه...

- سارة تقف بسرعة منهية الحوار وتتجه ناحية الباب..

- تتحدث بعتاب وتحدي..

سارة

لا يا شيخ.. لا.. أتطمن قوي يا عمي

- سارة تفتح الباب وتخرج وهي تكتم دموعها...

- رفعت يطيل النظر نحو الباب وتظهر على وجهه ابتسامة وعينه تكاد تبكي..

- تقترب منه سلوى وتضع يدها على كتفه، وهي مندهشة من رد فعله..

سلوى

غريبة.. سيادة العميد مزعقش وكسر الدنيا زي كل مرة يعني..

- رفعت عينيه لامعة، ووجهه مبتسم وفرح..

رفعت

أول مرة تقوللي عمي من 12 سنة يا سلوى

قطع

مشهد 41 **نهار / داخلي**

حجرة النحت في السجن

- شريف مندمج في عمل منحوتات رائعة تعطي شكل ملائكة أو مجسمات متداخلة لإنسان له أجنحة..

- يدخل عليه رفعت، وينظر إليه، وهو ينحت، دون انبهار كالعادة وكأنه غضبان..

حزين ويخاطب شريف بأبوة حقيقية تحمل من الحنية والاهتمام ما هو مغاير لطبيعته الحادة والقاسية بل تفيض بمحبة حقيقية..

رفعت:

شريف يابني.. صرفولك صابون كفاية، ولا محتاج تاني

شريف يومئ برأسه بالنفي

رفعت:

طيب ع العموم شوف لو عاوز خامات تانية حتى ابقى قوللي.. اه . هتقولي ازاي صحيح.. طيب شوف كدة وبرضو لو عاوز متعملش الشغل ده ابقى فهمني.. انت هنا بتعمل حاجة بتحبها مش بتتعاقب.. وف كل الأحوال أي منحوتة هتنفذها هنستخدمها في تزويق وتزيين السجن..

- ينظر له بعطف ويهم بالخروج ثم يعود وبقليل من الغضب

رفعت:

يابني لازم تنطق عشان ده فيه مشاكل ليا أنا شخصيا.. مينفعش كدة، انا عارف ان معندكش امراض أو صدمة تمنعك من الكلام.. وعرفت كمان انك خريج صيدلة وابن ناس.. أتكلم ولو معايا أنا بس لو حبيت..

- برهة من الصمت...

رفعت

ع العموم.. أنا هحولك عيادة وبعد كدة هينقلوك على المستشفى.. مينفعش تفضل هنا كل ده وانت ممتنع عن الكلام...

- شريف صامت.. ثم يهم رفعت بالخروج ليوقفه صوت شريف...

شريف

انا بريء

مشاعر ملتبسة تحتل وجه رفعت ما بين الصدمة والارتياح، وكأنها انفراجة...

قطع

مشهد 42 **نهار / داخلي**

قاعة الزيارة ف السجن

- قاعة الزيارة ف السجن بها عدد من الطاولات عليهم عدد من المساجين مع ذويهم..
- عماد يجلس أمام شريف، بينما نادية شقيقته تجلس بجواره..
- شريف يكمل حوار مع نادية.. التي تنظر له بحب بالغ وتطبطب عليه كل شوية..
- شريف صوته هادئ كملامحه.. لا ينفعل، وملامحه كما هي ثابتة..

شريف

انا معنديش حاجة أقولها يا نادية.. وانتي اكتر حد عارف اني مش هعرف ادافع عن نفسي..

نادية

لازم تعرف يا شــريف.. لازم تتكلم وتقول اللي يبرأك حتى لو هيدين حد تاني.. يا شـــريف أنا ماليش غيرك، وأمك كل يوم حالتها بتتدهور..

- شريف لا يجد ما يقوله..

عماد

فكر يا شريف من فضلك، موقفنا وحش أوي ف القضية ولازم تعمل حاجة..

مزج

مشهد 43 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- ينتقل الحديث لمكتب رفعت الجالس على مكتبه وأمامه نادية وعماد..

- رفعت وكأنه بيرد على جملة المشهد السابق..

رفعت

ماهو ده اللي خلاني أطلب أقابلكم لما عرفت انكم ف الزيارة

عماد

يا فندم، كتر خير حضـرتك.. بس متأخذناش يعني.. احنا مش فاهمين فيه أيه.. يعني فيه مشـكلة عاملها شـريف هنا؟.. ولا أيه بالظبط؟..

- رفعت مقاطعا..

رفعت

لا لا لا.. وهو انا ناظر مدرسة وهستدعي ولي أمره يعني؟..

- بابتسامة..

وكويس انكوا فهمتوني حكـايـة سـكوتـه دي.. لمـا بيبقى متضايق أو مخنوق..

نادية

أه.. دي عادته من وهو صغير..

بس برضو.. احنا مش فاهمين حاجة يا فندم

- بأداء أبوي يتسم بالحكمة..

رفعت

شـوفوا يا ولاد.. انا طبعا عمري خلال خدمتي ما عملت كدة، ولا أني اقابل حد من أسـر النزلاء أو حتى أحاول اتدخل في تفاصيل المحاكمة.. بس المرادي فيه إحساس مختلف.. يعني ببسـاطة أنا عاوز أسـاعد الولد ده، على قد مقدرتي طبعا.. مش عارف ليه مش قادر أشـوفه مذنب.. فيه حاجة بتحركني أني أحاول اسـاعده.. أقف جنبه.. مش عارف ليه.. طبعا من باب الإنسانية..

- نادية وكأنها ما صدقت وتستنجد به..

نادية

اه والله يا فندم.. شريف عمره ما أذى حد ولا يقدر.. شريف أطيب قلب ف الدنيا.. وللأسف القضية اتعقدت وفيه شهود ضده، واحنا مش عارفين نعمل ايه..

رفعت:

طب بالراحة كدة فهموني واحدة واحدة ايه أخر التطورات.. والمحامي قالكوا أيه..

قطع

مشهد 44 **ليل / خارجي**

شوارع القاهرة

سيارة عماد

- نادية وعماد يتحدثان اثناء رجوعهم من الزيارة ومقابلة العميد رفعت..

- عماد مندهشًا..

عماد

انا مش قادر اصدق.. بقى فيه مأمور سجن يبقى مهتم بمتهم وعاوز يظهر براءته.. جديدة دي..

- نادية مندهشة ومتحمسة..

نادية:

انت سمعت هو قال أيه.. قالك مختلف..

الراجل ده بيحس وبيفهم.. غير شـــكله خالص اللي يبان أنه عنيف ويخوف كدة.. هو حس بشـــريف، وشـــاف قد أيه هو ملاك وبريء ومش ممكن يرتكب أي جريمة... مش قتل..

يا رب.. يا رب اعمل حاجة وطلعنا م الأزمة دي على خير..

قطع

مشهد 45 **ليل / داخلي**

بيت رفعت

البلكونة

- رفعت وسلوى ف البلكونة يحتسيان القهوة..

رفعت

يا سلوى افهمي.. من امتى بتعاطف انا مع مذنب.. هو مجرد إحساس.. انتي لو شوفتي الولد هتعرفي اللي بقوله.. وبعدين خديها قاعدة.. مفيش فنان بيبقى مجرم.. الفنان ممكن يغلط، لكن صـــعب يرتكب جريمة.. ده غير انه ولد متفوق وخريج صيدلة.. يعني مش عيل برشمجي ولا بلطجي..

سلوى

الولد ده عنده كام سنة؟

رفعت

هو مواليد 12 يونيو 1997.. يعني 26 سنة دلوقتي

سلوى

واضـــح انك مش متعاطف معاه خالص.. دانت حافظ تاريخ ميلاده يا راجل..

- يخفت صوتها قليلا وهي تكمل..

احنا لو ربنا كان رزقنا بطفل كان زمانه قده دلوقتي.. مش كدة؟..

- يصمت رفعت ويسرح وكأنه يداري إحساس بداخله....

قطع

مشهد 46 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت على مكتبه يتحدث ف التليفون..

- صوت أم كلثوم ف الخلفية..

رفعت

حبيبي يا ناجي.. انا لما عرفت انك ظابط التحريات للقضـــية دي.. قولت اجيب م الآخر واكلمك علطول.. اهو منها أســـمع صوتك وأفكرك باللي عليك..

- يصمت برهة ويضحك..

يا راجل.. دانت يوميها اتقفشت ف الميز وانت بتسرق اللحمة وخدت حبس خميس وجمعة والصول محمد الصعيدي كدرك، ولولايا كان علم عليك.. أيام يا ناجي..

- يضحك..

بص يا ناجي.. الولد ده يهمني، وانا قريت المحاضـــر والتحريات وشهادات الاثبات، وكل التفاصيل.. بس بصراحة حبيت اسمع منك.. عاوز اعرف انطباعك انت..

- صمت وهو يستمع باهتمام لبرهة، ويميئ برأسه.. وف النهاية يبدو عليه أنه تأكد من احساسه..

- يرد على سؤال..

رفعت

لا لا خالص.. لو يقربلي هقولك.. هو فضول بصراحة.. وزي ما تقول جالي نفس الإحســـاس اللي جالك.. فقولت أتلكك واكلمك..

حبيبي..

- يغلق السماعة ويمعن النظر في منحوتة قلعة السجن التي أبدعها شريف..

مزج

مشهد 47 **ليل / داخلي**

حجرة النحت في السجن

- شريف مندمج في عمل تمثال لإمرأة (أشبه بامرأة تمثال نهضة مصر الشهير للمثال محمود مختار.. ويبدو عليها رمزية (مصر)..

- تظهر الخامات المستخدمة مختلفة عن الصابون.. (طين أسوانلي أو صلصال)..

- يدخل عليه رفعت.. ينظر إليه لفترة وهو مبتسم ومنبهر ومتعاطف..

- شريف لا يشعر به حيث يرتدي سماعة في أذنه... الى أن ينتبه ويخلع السماعة من أذنيه..

رفعت

شريف.. أنا مصدقك يابني

شريف يبتسم بامتنان وهو ينظر له.. ثم يعاود عمله في نحت التمثال..

قطع

مشهد 48 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

رفعت يتحدث ف التليفون بجدية واهتمام..

رفعت

يا يحيى دي مش قضـية ورث ولا صـحة توقيع.. دي جريمة قتل.. ومعقدة ومقفولة.. وانا قولت مفيش غير يحيى التهامي هو اللي هيعرف يفك شفرتها..

لا يا سـيدي مش حد من عيلتي.. بس عاوزك برضـو تتعامل مع القضية كإنها بتاعتي وكأني انا المتهم..

سيبك من التفاصيل دي وهنبقى نحكي بعدين.. انا هخلي اخته تعملك توكيل، وهتجيلك هي وصديقه وتجيبلك محاضر القضية والضبطيات والجلسات وكل حاجة.. مش هوصيك يا يحيى..

- برهة سكوت..

- ثم باهتمام ورجاء..

يا يحيى .. الولد ده بريء.. اتصرف..

قطع

مشهد 49 **نهار / داخلي**

مكتب يحيى المحامي

- مكتب محاماه فخم يتسق مع كونه من كبار محامين البلد.. يحيي رجل ستيني أشيب ويبدو عليه وقار ودهاء المحامين الكبار..

- يحيى يتحدث ف التليفون مكملا مكالمة المشهد السابق.. بدعابة..

يحيى

يعني هو انـت لمـا تقوللي الولـد ده بريء يـا يحيى.. اقولـك أمرك يـا مولاي وركبي هتخبط في بعض.. يـا جدع ســـيبني أدرس القضـــية وأفهم ايه الدنيا وبعديها اقولك ان كان بريء ولا لأ.. هشوف أيه الدنيا وهبلغك..

خير يا حبيبي باذن الله...

قطع

مشهد 50 **نـهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت يكمل حديثه مع المحامي ف التليفون..

- يتحدث بجدية واهتمام وأداء سريع..

رفعت

لا يا سيادة المستشار.. انا مش باعتلك القضية عشان تقوللي ان كان بريء ولا مش بريء.. انا باعتهالك عشـــان تقوللي هتعرف تطلعه منها ولا مش هتعرف.. سلام يا متر..

- علامات القلق ترتسم على وجهه..

قطع

مشهد 51 **نهار / داخلي**

منزل رفعت

- سلوى وسارة يجلسان ف غرفة المعيشة بالمنزل بأريحية صديقتين

سارة

مش فاهمة قصــدك أيه.. يعني عاوزة تقولي ان العميد رفعت الكومي.. هـذا الهرقـل.. قلبــه يهتز ويرتجف ويتعـاطف مع مجرم متهم بجريمـة قتل.. يعني الموكوس الحنين ماتعاطفش مع اخوه وبنت اخوه ورايح يتعاطف مع مجرم..

- سلوى تضحك، وتضرب سارة على يدها بعتاب محب..

سلوى

اتلمي يا بنت.. ده عمك

سارة

عمي منين وازاي يعني.. بس تصـدقي صـح.. ماهو اللي زي ده ميتعاطفش غير مع الأشرار اللي زيه..

سلوى

وبعدين معاكي بقا.. طب انا غلطانة اني بحكيلك

- سارة وكأنها تعترف باحساس داخلي..

سارة

تصدقي اني ساعات بيجيلي لحظات كدة.. لحظاااات.. احس ان رفعت ده مش وحش اوي كدة.. عارفة امتى..

سلوى

امتى

سارة

لما بشوف عشقه الغريب للفن والجمال.. والأكتر لما بلاقيكي بتدافعي عنه بحب وهيام كدة.. بقول مش ممكن ســـوســـو الكيوتة دي هتحب وتعيش مع واحد شرير أوي كدة..

سلوى

شـرير تاني.. راجعي نفسـك يا سـارة ف علاقتك بعمك دي.. مفيش إنسـان كله شـر أو كله خير.. عمك جايز مش بيعرف يعبر عن مشـاعره صـح... أو حتى يحب صـح... لكن ده مينفيش أنـه بيحـب وبيحزن ويتـألم ويحتـاج... حـاولي تقربي منه وتفهميه... شـوفيه من جواه... لما تشـوفي قلبه أكيد هتغيري رأيك.. متضـيعيش سـنين اكتر م اللي ضـاعت.. انتوا الاتنين محتـاجين بعض اوي... زي مـانـا محتـاجـالكوا أنتوا الاتنين أوي...

- سلوى عينيها تلمع وعلى وشك البكاء..

- سارة تحاول تغيير الموضوع..

سارة

ما علينا.. طب ممكن بقا تفهميني اشمعنى البيه بتاعك تعاطف وتحنن ع الواد ده دون المسـاجين اللي طول عمره عـايش معاهم..

سلوى

أه منك أنت أه

قطع

مشهد 52 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت يجلس على كرسي الضيف في مكتبه وأمامه شريف، وعلى المنضدة بينهما صينية عليها كوبان شاي بلبن.. وصوت أم كلثوم في الخلفية.. والأجواء ليلية...

- شريف يبدو عليه السكينة والراحة وابتسامة خفيفة تعلو وجهه طول الوقت..

رفعت

انا معرفش.. متسألنيش مهتم ومش مهتم.. معرفش.. بس كل اللي اعرفه ان انا مبعملش أي تصرف ضد القانون أو ضد ربنا.. بالعكس.. لو انا قدرت أثبت حقيقة وحققت العدل بأني أنقذ بريء.. يبقى ده هو القانون بعينه..

انت عارف قانون يعني أيه؟

شريف

يعني.. تقريبا.. القانون هو القواعد اللي بتنظم..

- رفعت مقاطعًا شريف..

رفعت

مش قصدي تعريفه.. قصدي كلمة قانون..

- شريف يومئ بالنفي..

رفعت:

قانون كلمة يونانية معناها العصا المستقيمة.. والمقصود من العصاية هنا مش العصاية بتاعة الأمن المركزي اللي بيلسوعوا بيها العيال بتوع الشغب لأ.. المقصود بيها الاستقامة.. بمعنى قياس مدى إحترام الأفراد لما تنص عليه القاعدة القانونية، فإذا ساروا وفقا لمقتضياتها كان سلوكهم مستقيما ، وإن تمردوا عنها كان سلوكهم منحرفا.. يعني مش مستقيم زي العصاية.. ده المعني الأصلي لكلمة قانون.. الهدف العام بقا من القانون أيه.. تحقيق العدل..

يعني لو انا هساعد ف اني اطلع سيادتك براءة لأنك مش مذنب.. يبقى أنا عملت الهدف الأسمى والأعلى والأشمل والأهم لتطبيق القانون.. واللي اتوجدت من أجله القوانين.. اللي هو العدل..

- شريف بإعجاب..

شريف

سيادتك فنان

- رفعت مندهشًا..

رفعت

فنان؟.. انا عمال اكلمك ع القانون وتطبيقه ومصـــدر الكلمة ومجرم ومذنب.. وتقوللي فنان.. ايه اللي خلاك تقول كدة يا عم الفكيك انت؟

شريف

سيادتك بتشرح معنى واهمية القانون بروح فنان.. مش بروح نائب مأمور سجن.. لأن ببساطة لو سألت أي حد من السادة الظباط.. هيقولك التعريف اللي درســـوه في كلية الشـــرطة، ومش بعيد يحطه بين قوسين كمان..

- رفعت ضاحكًا ومندهشًا..

رفعت:

الله.. انت بتهذر يا شـريف؟.. دانت داخل على أربع شـــهور أهو هنا ومشفناش شكل سنانك يا جدع.. ده غير صوتك اللي لسة مشرفنا من كام يوم..

- رفعت ضاحكا وشريف مبتسمًا..

رفعت

شـوف.. ماهي حكاية فنان دي اللي زي ما تقول كدة بوظتلي حياتي.. انا من عيلة أصغر رتبة فيها عمي جودت الله يرحمه عشـــان مات ف حادثة بعد ما اتخرج بأســـبوعين.. يعني كان لســـة ملازم.. العيلة كلها ظباط.. وانا اتعاملت من وانا ف المدرســـة الابتدائي على اني ظابط صـــغير.. اه والله.. ابويا ســـيادة اللواء حســـين عبد الرحيم الكومي، كان بينا ديلي ف البيت برتبتي العسـكرية حسـب المدرسـة.. يعني ف ابتدائي كنت دفعة ومستجد ومجند وصول وشاويش.. دخلت اعدادي بقيت ملازم، وملازم أول ونقيب.. كان بيرقيني كل سنة خدمة ف المدرســـة، لحد ما علقت لواء وانا ف ثانوية عامة.. أنا قولت كفاية كدة لحسن الرتب بتخلص...

- رفعت يضحك من قلبه وشريف مبتسمًا..

شريف

وده بالنسبة لطفل بيحب الفن بيبقى عامل ازاي؟

رفعت

بيبقى عامل التركيبة اللي انت شـــوفتها واللي أكيد مكنتش طايقها من يوم ما شرفت هنا..

انا عاوز أقولك ان انا بلا فخر، احســـن عازف جيتار ممكن تسمعه ف حياتك.. دانا كان عندي حتة باند، مش هتصدق لما تعرف زمايلي ف الباند ده بقوا أيه دلوقتي...

طبعا كل ده ف الخفاااء من ورا سيادة اللواء..

ســـيبك م الهري ده.. انت متعرفش فرقت معايا قد ايه انك بتحب الشـــاي بلبن.. دي بالنســـبالي أعظم مؤشـــر لحجم موهبتك..

- يضحك بصوت عالي..

- شريف يندمج ف الحديث ووجهه وأداؤه مرتاح..

شريف

لا ان كان على كدة بقاا.. انا عاوز أقول لحضـــرتك ان ابويا كان هيطلق امي بســـبب حبي للشـــاي بلبن.. من كتر مانا بخلصـــلهم أكياس اللبن اللي كان بيجيبهالنا.. ده بقى يخبيه لحد ما يبوظ.. مش عارف ليه اِتعامل مع الشـــاي بلبن كأنه حشيش.. كان ناقص يدخلني مصحة ادمان شاي بلبن..

- رفعت يضحك ويبدو عليه السعادة..

رفعت

ان جيت للحق هو ادمان فعلا.. ده بيبقى ف الدم بجد ولازم يتسحب..

- شريف يبتسم وكأنه نفسه يضحك..

رفعت

طب قوللي انت بقا.. ايه اللي جاب الصـيدلة للنحت والرسـم؟ .. ايه حكايتك..

شريف

مفيش .. تقدر تقول نفس ظروف سيادتك.. مع الفارق طبعا.. يعني والدي شـــجعني اوي وانا صـــغير اول ما اكتشـــف فيا موهبة الرســـم.. وكان بيوديني معارض ونروح لرســـامين، ويجيبلي أي أدوات احتاجها.. كان فرحان وفخور بيا أوي..

رفعت

فرحان بيك ونفس ظروفي..! ازاي يا جهبز؟

شريف

عشـان أول ما نجحت ف ثانوية عامة وجيبت مجموع.. صمم يدخلني صـيدلة.. ولا كأني عندي موهبة أو في مشـروع فنان جوايا..

رفعت

يا راجل.. يعني هو دلعك وانت صغير وغدر بيك وانت كبير..

- شريف وهو مبتسم..

شريف

حاجة زي كدة

- رفعت يعطي شريف موبايله..

رفعت

طب افتحلي الأكاونت بتاعك.. أو صـفحتك اللي فيها شـغلك.. بتسموها أيه؟..

شريف

بيهانس

أيوة بيهانس دي..

على ما نعمل دور شاي بلبن تاني..

مزج

مشهد 53 **ليل / داخلي**

حجرة النحت في السجن

- وكأنه استمرار لحوار المشهد السابق..

- شريف يجلس على كرسي بين يديه أوراق رسم وقلم رصاص، ويرسم به خطوط غير واضحة.. ويظهر ف الخلفية تماثيل منحوتة لنجيب محفوظ وام كلثوم وسعد زغلول..

- ف الخلفية صوت اسمهان تغني "ليالي الأنس ف فيينا"..

- رفعت يصب لبن ف أكواب الشاي ويتحدث وهو يقلب..

رفعت

انت على كدة اسمهاني ولا كلثومي؟..

شريف:

تقدر تقول فيروزي أكتر..

رفعت

يا رااجل.. فيروز دي عظمة.. ربنا يديها الصحة

شريف

وحضرتك ؟

رفعت

انا يا سـيدي تقدر تقول كلثومي فيروزي اسـمهاني نجاتي فيزاوي اطرشـاوي عبوهاباوي حليماوي شـادياوي.. ليلى مرادي..

مفيش خامة حلوة محبتهاش.. غالبا معنديش ميول قد ما عندي استمتاع بكل ما هو جميل..

- رفعت بتريقة..

بس طبعا كل دول كوم وبيكا كوم تاني.. ده ف القلب من جوة..

- رفعت يضحك بشدة، ويكمل حديثه باستمتاع..

طب أقولك بقا مين تاني اللي بيسلطني .. مش هتصدق..

- شريف يومئ برأسه للسؤال..

رفعت

سُمعة.. إسماعيل يس.. تخيل ببقا ف قمة اندماجي وانا بسمع مونولوجاته..

- رفعت يدندن المونولج بانتشاء..

متستعجبشي.. متستغربشي... فيه ناس.....

- شريف مؤكدًا على كلام رفعت..

شريف

سُمعة ده حكاية.. حضرتك عارف ان إسماعيل يس المفروض يدخل موسوعة جينيس.. لأنه اكتر فنان اتعمل أفلام باسمه.. اكتر من 17 فيلم..

- رفعت سعيد ومندهش..

رفعت

يابن اللذين يا شريف.. صح.. ده غير أنه عمل أكتر من 260 فيلم، غير اللي ضاعوا ومش موجودين..

شريف

طب تعرف مين اللي لحن المونولوج ده..

إسماعيل يس نفسه..

- رفعت سعيد وكأنه غير مصدق أن يجد شخص له نفس اهتماماته.. ينظر إليه ويسرح ثم يتدارك ويعاود الحديث..

رفعت

أنا سعيد بيك يا شريف.. بجد سعيد بصداقتك.. وسعيد أني لقيت حد فنان ومتذوق للفن كدة..

- شريف وهو يرتشف الشاي بلبن..

شريف

ماهو الفنان لازم يكون بيعرف يتذوق قبل ما يعرف يبدع

رفعت:

طبعا.. عشان كدة احنا مختلفين دايما وصعب الناس تفهمنا... معذورين..

شريف:

صح.. تحس كدة ان رب الكون ميزنا بميزة..

- رفعت يضحك..

رفعت

شوفت أهو حمو بيكا الغائب الحاضر

- رفعت يضحك، وشريف يبتسم، ثم يكمل الحوار..

شريف

طب دول المطربين.. الممثلين بقا؟

رفعت

لا الممثلين بقـا متعـدش.. بس تلاقيني كـدة ابيض واســـود حبتين.. يعني بمـا اني عجوز ومن دور والـدك كـدة.. تقـدر تقول اني من عشــاق الســينما من يوم مولدها.. الريحاني بقا على صدقي على الكسار على فاطمة رشدي على يوسف بيه.. انت أكيد متعرفش انا بتكلم على مين.. دانت حياللـه عشريناتي

شريف

ماهو الميول دي مش بالســـن زي ما اتفقنا.. طب ســـيادتك تعرف ايه هو أول فيلم ف السينما المصرية؟

رفعت

انت تعرف؟

شريف

طبعًا

رفعت

لا دانت جيتلي بقا.. لازم تزورني بعد ما تخرج بالسـلامة وانا هفرجك على كنووووز.. ولا أقولك استنـاني دقيقة...

- يخرج رفعت مسرعًا من الحجرة...

مزج

مشهد 54 **ليل / داخلي**

حجرة النحت في السجن

- استمرار للمشهد السابق

- يدخل رفعت مرة أخرى ممسكًا بنوتة مذكرات يوسف بيه وهبي، الذي أحضرها من مكتبه، ويعطيها لشريف..

رفعت

قوللي أيه رايك ف دي؟

- شريف يأخذ النوت ويقلب فيها..

- ويبدو عليه الاندهاش..

شريف

الله.. دي مذكرات يوســف بيه وهبي الأصــلية.. دي جيبتها ازاي دي يـا فنـدم؟.. دي كنز.. انـا قريـت كـل اللي فيهـا على فكرة.. كانت روزاليوسف نشرته ف عدد قديم ...

رفعت:

يابن اللذينا.. دانت حكاية..

شريف

سيادتك اللي حكاية يا فندم

- شريف يبتسم وهو محرج..

- رفعت ينظر اليه بعطف وحب شديد..

قطع

مشهد 55 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت يتحدث ف التليفون، ويبدو عليه الانفعال..

رفعت

هو أيه اللي صعب يا يحيى.. امال انا جايلك ليه.. اتصرف.. دور بقا ف ثغرات الضبطية.. ف شهادة شهود الاثبات، شوف مين شاري العيال دي وإيه مصلحته يلبسها للمسكين ده.. انا يعني اللي هقولك تعمل أيه...

- لحظات صمت..

يوسف ده الواد زميله اللي اختفى بعد الحادثة؟... طب وده لو وصـــلناله هيبقى فيه أمل يعني؟... طب دور وانا من ناحيتي هعمل اللي أقدر عليه.. بس خصيمك النبي تسخن شوية.. دي الجلسة كمان أسبوع..

قطع

مشهد 56 **نهار / خارجي**

أمام دار القضاء

- خروج رفعت مع يحيى المحامي وخلفهما عماد ونادية وصديقتها..

- رفعت ويحيى يتحدثان أثناء السير ويتوقفان أمام مدخل دار القضاء..

- يبدو عليهم جميعًا الضيق وبخاصة رفعت..

- رفعت يتحدث بانفعال وحدة..

رفعت

أيـه يـا يحيى اللي بيحصـــل ده.. القضـــيـة اتحجزت للحكم، ومفيش أي حاجة جديدة، يعني الواد كدة هياخد اعدام..

يحيى

يا رفعت يا حبيبي أصبر.. ان الله مع الصابرين.. انت عارف ان القضية مقفولة، ومفيش أي ثغرة ممكن تعمل حاجة...

نادية

طب ويوسف ؟

يحيى

المحكمة مهتمتش باختفاءه طالما فيه شهود اثبات

عماد

طب والحل

يحيى

الحل الوحيد مش ظهور يوســـف.. الحل ظهوره ومعاه دليل براءة شـريف، سـواء دليل واضـح مقنع لهيئة المحكمة، او يكون هو المجرم، ونعرف نثبـت ده، لأن ده المبرر الوحيـد لاختفاءه المفاجيء..

- نادية تصدم وتسرح ف الجملة..

نادية

معقولة.. يوسف.. يكون هو المجرم

رفعت

يعني عاوز تقول ان أهم حاجة قدامنا دلوقتي نوصل ليوسف.. لعل وعسى ظهوره يغير حاجة.. صح؟

يحيى

بخبرتي أقدر أقولك أن زتونة القضـــية دي ف ظهور الولد الهربان ده.. إما اثبات التهمة على شريف أو برائته منها.

- رفعت ينظر للأمام بنظرة شرود مفهومها انه لازم يتصرف بسرعة..

قطع

مشهد 57 **نهار / خارجي**

شوارع القاهرة

سيارة عماد

- عماد يقود السيارة ويتحدث مع نادية التي يبدو حزنها وسرحانها وأنها غير مصدقة..

- عماد وكأنه متردد ف الكلام، ثم يتماسك ويتحدث..

عماد

نادية.. دلوقتي أملنا الوحيد ف ظهور يوسف.. انا بصراحة عارف انكوا كان فيه حاجة بينكم..

- نادية تتفاجأ وترتبك..

عماد

أنا آســـف.. عارف ان مش من حقي.. بس ده مش وقته.. شريف هو اللي حكالي كل حاجة.. وعلى فكرة هو كان فرحان ونفسه يفرح بيكوا.. مكانش يعرف القدر شايله ايه..

- نادية صامتة وتبكي بحرقة..

عماد

متزعليش مني يا نادية.. بس أكيد انتي ممكن يكون عندك أي فكرة توصلنا ليوسف.. أي أكاونت قديم أو رقم .. أي حاجة...

- نادية ترد غاضبة، وتتحدث بعصبية..

نادية

انت اتجننت يا عماد.. انت تفتكر ان معايا أي خيط لبراءة اخويا ومخبياه؟.. انت بتقول ايه...

قطع

مشهد 58 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- شريف يجلس أمام رفعت في مكتبه.. يمسك أوراق يرسم فيها بالرصاص.

- أمامهما الـ شاي بلبن..

- رفعت يتحدث وهو منشغل باشعال سيجارته..

رفعت

أقولك بقا على أغرب حاجة.. انت عارف ان أبويا مات وانا ف ثانوية عامة.. يعني لما جيت أقدم ف الكلية كان ممكن أدخل أي كلية غير الشرطة.. بس مقدرتش..

شريف يهز رأسه بالاستفهام

- رفعت وكأنه يحادث نفسه..

رفعت

معرفش.. خوفت، ومش عارف خوفت من أيه بالظبط.. ممكن من الخروج عن الخطة أو التراك اللي مرسوم.. أو جايز من باب أني أرضيه حتى بعد موته.. حقيقي معرفش سبب معين، معرفش غير انها كدة ولازم تكمل كدة ومينفعش أعمل غير كدة..

- ينتبه لشريف وهو يرسم..

رفعت

وريني بتشخبط ف أيه..

- يأخذ الورق من شريف ليتبين أنه يرسمه كاريكاتير كروكي بالرصاص..

- يندهش رفعت ويضحك ويرفع الصورة بيده وكأنه هيعلقها ع الحائط..

مزج

مشهد 59 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت فـ البيت

- يمزج بالمشهد السابق ليعلق رفعت الصورة الكاريكاتورية على الحائط بين عدة صور مرسومة له كاريكاتير بتوقيع مشاهير الفنانين مثل جورج البهجوري ومصطفي حسين وتوقيعات أجنبية..

قطع

مشهد 60 **نهار / داخلي**

بيت رفعت

- سارة تساعد سلوى في ترتيب المنزل.. وترى الأعمال الفنية لشريف التي زين بها رفعت حائط وأرفف مكتبته في حجرة مكتبه بالمنزل..

سارة

الولد ده فنان بجد يا سوسو... خسارته في السجن والله..

- سلوى وهي تكمل ترتيب الغرفة..

سلوى

عمك مهووس به

- سارة بسخرية..

سارة

ده الغريب... مش قادرة أتخيل أن سيادته ممكن يبقى فيه أي علاقة من أي نوع بينه وبين مسجون غير التكدير والتعليق..

- يدخل رفعت مرتديا بيجاما وواضح أنه كان نائما وفي دخوله سمع جملة سارة الأخيرة..

- يقف خلفها دون أن تشعر به..

رفعت

أه يا ستي ... ممكن قوي...

- تعتدل سلوى وتلتفت لرفعت..

سلوى

إيه اللي صحاك؟.. أنت مش قلت أنك تعبان والنهارده هتصحى براحتك.. دي الساعة مجتش 9... على العموم صباح الفل..

- تطبع قبلة سريعة على خده..

سلوى

هعملك الشاي بلبن واجهز لك الفطار بسرعة... تعالي معايا يا سارة..

- رفعت بتريقة..

رفعت

ايه انت خايفة تســـيبيها معايا لوحدنا... ماتخافيش أنا بطلت أكل لحوم البشر من زمان..

- رفعت موجها حديثه لسارة..

رفعت

واقفة ساكته يعني ولا ناوية تجري كعادتك؟..

- سارة تحاول الهروب من رفعت..

سارة

أنا هساعد سوسو في تحضير الفطار..

- رفعت يجذبها إليه برفق..

رفعت

لا هي شاطرة وهتعرف تحضره لوحدها...

- يسألها باهتمام واضح

عاملة إيه في شغلك

سارة

سيبته

- رفعت باندهاش وقلق..

رفعت

ليه؟ حد ضايقك؟... يا بنتي فهميني..

سارة

لأ... حسيت أنه مش مناسب ليّ ومش مبسوطة.. سبته..

رفعت

يا بختك يا سرسور

- سارة مندهشة من الجملة..

سارة

يا بختي.. على أيه يا حسرة؟

رفعت

ماهو اللي متعجبوش حاجة ويسيبها براحته أوي كدة.. يبقى يا بخته ونص..

بصي يا سارة... لازم تحددي أنت عاوزة إيه... لازم تعرفي كويس عاوزة تكملي حياتك بتعملي إيه... الحاجة اللي بتحبيها وتستمتعي بها أمسكي فيها بأيدك وسنانك... ولا يهمك كلام الناس ولا كلام أمك .. ولا أي حد... الحياة يا بنتي رحلة يا تعرفي تستمتعي بها يا تعيشي عمرك كله تتعذبي وتلعنيها..

- يقترب منها وينخفض صوته قليلا..

ما تعمليش زي.. أنا بعترف أني غلطت لما قررت أعيش في بدلة أبويا... واتقمص شخصيته مع أخويا الصغير ومن قبله مع نفسي... بس دفعت الثمن غالي قوي... ومش عاوزك تكرري الغلطة دي... أرجوكي..

- يضع يده على كتفها..

ما تحوليش ترضي غير نفسك... عمرك لسه قدامك أشتريه حتى لو هتبيعي الكل..

- تنظر سارة ليده الموضوعة على كتفها وتنقل بصرها لترى شبح دمعة حائرة بعينيه ولأول مرة ترى الجانب الخفي لشخصية العميد رفعت..

- لقطة لسلوى واقفة من بعيد تبتسم وتبكي في هدوء..

قطع

مشهد 61 **نهار / داخلي / خارجي**

فوتومونتاج

- لقطة مكبرة لدار القضاء مع صوت القاضي دون ظهور الجلسة..
- لقطات لـ رفعت في مكتبه وهو مرتبك ويبدو عليه القلق
- رفعت يمسك التليفون الذي يشير الى أنه يتلقى خبر الحكم..
- مع لقطات لبكاء نادية وعماد..
- مع لقطات لعربة الترحيلات التي يستقلها شريف الى محبسه..
- مع لقطات لاستلام شريف البدلة الحمراء..
- التأكيد على هدوء شريف وعدم تأثره..
- كل هذا مع صوت النطق بالحكم..

ص. حاجب الجلسة

محكمة

ص. القاضي

بعد الاطلاع على محاضر الجلسة والمرافعات وشهادة شهود الاثبات، ومحاضـــر التحقيقيات.. اســـتقر يقين المحكمة على ارتكاب المتهم شريف لجريمة القتل العمد، مع سبق الإصرار والترصد..

ولهذا قررت المحكمة باجماع الأراء الحكم على المتهم شريف عبدالله حسين البنهاوي، وشهرته شريف البنهاوي..بتحويل أوراقه الى فضيلة المفتي.. رفعت الجلسة..

- صوت صريخ..

ص. الحاجب:

محكمة

- يقع الموبايل من يد رفعت وهو ف مكتبه، فور النطق بالحكم، ويضع يده على وجهه معبرًا عن حزنه البالغ وقلة حيلته..

قطع

مشهد 62 **ليل / داخلي**

مكتب يحيى المحامي

- رفعت وعماد يجلسان في مكتب المحامي..

يحيى

انت هتصغرنا ولا أيه يا سيادة العميد.. فريق محامين ايه اللي عاوز توكله.. انا ف مكتبي أكبر فريق محامين ف البلد.. هي أيه.. بالراس؟..

وبعدين لســـة ف..يه نقض ودرجة تانية ومعانا وقت.. بس مش هي دي المشكلة..

- رفعت منفعلا..

رفعت

يا يحي الواد خد إعدام..هســتنى أيه تاني.. واحنا كدة واقفين محلك سر.. مفيش أي خطوة واللي جاي صعب أوي..

- يحيى بأداء قلة الحيلة..

يحيى

انت محســسـني ليه ان انا مقصـر.. انا والناس بتوعي بنعمل كل اللي ممكن تتخيله.. انا مش لازم اقولك تفاصيل يا سيدي.. بس فعلا الموضوع صعب.. الضُمنة قفلت، وملهاش مخرج.. وانت عارف لو فيه أي حاجة تتعمل انا مش هتأخر..

شوفولنا الواد الهربان ده .. جايز يكون آخر أمل..

- عماد باندفاع وحماس..

عماد

انا هعمل المســتحيل عشــان الاقي يوســف.. هســافر الغردقة أدور عليه..ولو حصلت، هلف البلد كلها..

- رفعت بأداء مُحبَط..

رفعت

ده لو لسة جوه البلد أصلا..

قطع

مشهد 63 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت ف السجن

- رفعت يتحدث ف التليفون ويقلب أمامه على المكتب ملف عليه اسم يوسف، وعدة صور له مختلفة (الظهور الأول لوجه يوسف)..

- رفعت يتحدث باهتمام ويكاد يكون متوسلا..

رفعت:

ناجي.. دي خدمة لأخوك.. انا عارف انك مش هتقصر رقبتي.. وبرضو عشان تكون عارف.. انا كلمت رفيق وماجد.. ومحمد عويس انا عارف انه بيخدم ف الغردقة.. صور الواد وملفه كله عندك ع الواتس.. انا طبعا اتأكدت ان الواد مخرجش برة مصر.. ع الأقل بشكل قانوني.. عاوز الواد ده يظهر بأي طريقة يا ناجي.. ماهو المحكمة مقررتش بإدراجه ع المطلوبين ولا الوزارة عملت نشرة.. هو بالنسبة للمحكمة مجرد شاهد غير مؤثر في مجرى القضية.. ولم يستدل على عنوانه..

بس بالنسبالي هو نهاية القضية دي.. هاته انت بس وهنعرف ننطقه..

قطع

مشهد 64 **نهار / داخلي**

بيت رفعت

البلكونة

- رفعت يقف سرحان ويبدو عليه الضيق الشديد.. يدخن سيجارة ويرتدي بيجامة حمراء..

- تدخل عليه سلوى، ويبدو عليها القلق عليه..

سلوى

وبعدين يا رفعت.. انا خايفة عليك أوي.. وخايفة أوي م اللي جاي..

رفعت

متخافيش يا حبيبتي.. خليها على ربنا

- سلوى تنتبه للبيجامة وتكمل..

سلوى

غريبة.. انت ليه لابس البيجامة دي؟.. مع انك طول عمرك مبتحبهاش..

- رفعت ينظر للبيجامة ويحاول التبرير (بعصبية)..

رفعت

لا ولا حاجة.. اللي طلعت ف أيدي، وانا ف ايه ولا ف أيه يا سلوى.. هو انا هركز ف اللبس والبيجامات دلوقتي..

- سلوى تحضنه من ذراعه وتطبطب عليه..

قطع

مشهد 65 **نهار / داخلي**

بيت شريف

- عماد ونادية وام شريف في غرفة نوم الأم، ويبدو عليها الإعياء الشديد..

- أم شريف تبكي وتتحدث بصعوبة..

أم شريف

انتو ليه يا ولاد مش عاوزين تفهموني.. عاوزة اعرف هشوف ابني هنا تاني.. ولا هشوفه فوق؟، ومين هيسبق التاني..

عماد

بعد الشر عليكي يا حبيبتي..

- نادية تبكي بحرقة..

نادية

يا ماما انا هموت كدة.. انا خلاص مش قادرة.. صدقيني كل حاجة كويسة وانشاءالله هتشوفيه قريب.. المحامين شغالين والعميد رفعت مش ساكت.. ادعيله بس يا حبيبتي..

- تقبل يد أمها وتبكي عليها..

قطع

مشهد 66 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- عسكري الحراسة يُدخل شريف ويخرج.. شريف مرتديًا البدلة الحمراء، يحمل في يده لوحة صغيرة.. رفعت جالس على مكتبه

- ينتبه رفعت الى البدلة وينظر له بأسى ثم ينظر في الأرض وكأنه يشعر بتقصيره تجاهه

- بينما أداء شريف لا يتغير، نفس الهدوء والصوت الواطي، وقلة التعبيرات، ولا يبدو عليه حزن، وكأن لا شيء جديد في الأمر

- رفعت يقف.. ويجلس على الكرسي أمام المكتب..

- يتحدث بأسى وحزن بالغ..

رفعت

تعالى يا شريف

- شريف يجلس أمامه، وينظر اليه بابتسامه لتهدئته..

رفعت

انا فعلا مش لاقي كلام أقوله.. بس خلينا ف الأول...

- شريف مقاطعًا بابتسامة..

شريف

خلينا ف الأول نشوف المفاجأة دي..

- يفرد اللوحة ف اتجاه رفعت لتظهر رسمة بها رفعت وشريف.. حيث يظهر رفعت وكأن حجمه أكبر من الطبيعي، وشريف حجمه أشبه بالأطفال، وكأنها صور أب وابنه..

- رفعت ينظر للوحه بفرح وحزن في آن واحد.. يمسكها ويمعن النظر فيها.. عينيه تلمع بالدموع.. ثم يتمالك نفسه..

رفعت

شـــريف.. اوعى تفكر اني ممكن اتخلى عنـك.. انـا هعمـل المســتحيل عشــان تاخد حقك، وعلى فكرة دي مش أول مرة زي ما كنت فاكر.. كان فيه قبل كدة مذنب.. مســجون يعني.. كان صــعبان عليا.. مش عشــان بريء، لأ.. عشــان غلبان ومش وش سجون.. كنت بساعد المحامي بتاعه وبعته لناس حبايبي يســاعدوه، لحد ما عقوبتـه اتخففت، وربنـا قدرني ولقيتلـه شــغل كمـان بعد ما خرج.. يعني انا طيب من زمان ومكنتش عارف اهو

- يقولها بابتسامة حزينة، ويرد شريف الابتسامة، ويتحدث بسلام داخلي غريب..

شريف

انا كل اللي طالبه من سيادتك انك متزعلش.. انا سايبها على ربنا.. وزي ما يريد هيحصل.. هو انا برة السجن يعني هبقى ضامن اني مش هموت؟.. إرادة ربنا هتتحقق ف كل الأحوال، وده ف حد ذاته قمة العدل..

رفعت

طب وحقك

شريف

حقي ده مالهوش معنى وانا مش موجود.. الحقوق دي للناس اللي عايشـــة بتنهش ف بعض.. اللي ماتوا ليهم حســـابات تانية.. وموضـوع الظلم ده بقا قضـية ربنا سـبحانه وتعالى.. مش قضيتي انا.

رفعت

انت بتتكلم وكأنها خلصت ليه يابني.. لسة بدري وانا بوعدك اني مش هتخلى عنك مهما حصـــل.. وبعدين انت ليه بتحور وتهرب لما افتح كلام القضـــية ومش عاوز تتكلم.. يابني لو فيه حاجة انت عارف انها تبرأك لازم تتكلم، حتى لو هتدين حد بتحبه.. قوللي أنا حتى وهعرف اتصرف.. بس لازم أعرف كل حاجة..

- شريف بابتسامة قلة حيلة ورضا بالمكتوب..

شريف

مفيش حاجة تتقال يا ســـيادة العميد.. اللي اعرفه قولته ف التحقيقات.. واللي مقولتوش يبقى معرفوش..

قطع

مشهد 67 **نهار / داخلي**

صالة جيم/ بيت رفعت

مكالمة تليفون

- سارة تقلب ف الموبايل، وترى فيديو الحكم بالإعدام على شريف، ويبدو عليها التأثر وتتصل بسلوى..

سارة:

ايوه يا سوسو.. عاملة ايه وحشتيني.. بقولك ايه، هو عمي عامل أيه؟..

- سلوى باندهاش مفرح..

سلوى

عمك؟

متهيألي هو لو سمعك بتقوليها وبتتطمني عليه.. هيبقى كويس اوي..

- سارة تتحدث بتأثر..

سارة

ماهو بصراحة لسة شايفة فيديو الحكم بتاع الولد الفنان اللي عمي مهتم بيه ده، وصعب عليا أوي، وأكيد هو متأثر .. مش كدة؟

سلوى

لا يا سارة.. متأثر دي لما يكون حد بعيد ويصعب عليه.. عمك متبهدل.. وكأن الولد ده حد من ولاده.. أدعيله يا سارة الأمور تعدي على خير.. انا خايفة عليه أووي..

- وجه سارة يعبر عن الحزن والحيرة..

قطع

مشهد 68 **نهار / داخلي / خارجي**

فوتومونتاج

عرض لقطات عديدة لفترة زمنية (عام)

سيكتب على الشاشة (بعد مرور عام)

تعرض اللقطات مع خلفية لمونولوج إســماعيل يس (هي ايه معنى السعادة)، أو ما يتراءى لمخرج العمل..

اللقطات عبارة عن:

- رفعت وشريف يلعبان الشطرنج – يفطران سويا – شريف يرسم – يشاهدان فيلم (غزل البنات) في غرفة الفيديو بروجيكتور بالسجن – رفعت مع المحامي – نادية ترتدي الأسود وتبكي في المدافن هي وعماد وعدد من الناس ويقرأون الفاتحة (تعبير عن وفاة الأم) – عماد مكتئب ف بيته – شريف يعطي رفعت حقنة ف الوريد - جلسات المحاكمة والمحامي يترافع – رفعت يؤم شريف والضباط في الصلاة – حفلات سمر ف السجن - سارة تدخل على رفعت وهو جالس حزين ف بلكونة بيته وتطبطب عليه وهو يحتضنها – رفعت وشريف يلعبان الشطرنج – تنتهي اللقطات بالعديد من لوحات وابداعات شريف..

قطع

مشهد 69 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن/ مكتب الضابط ناجي ف المباحث

(مكالمة تليفون)

- تليفون وتبادل لقطات بين رفعت وناجي..

رفعت بصرخة خبر مفرح..

رفعت

انت متأكد؟..

يا ناجي لو الموضـــوع ده صـــح، انت تبقى خدمتني خدمة عمرك.. يعني عرفتوا مكانه بالتحديد ولا المنطقة؟..

ناجي

احنا جالنا إخبارية بأوصافه، وقدرنا نحدد المنطقة واتأكدنا كمان من هويته..

رفعت بفرح شديد..

رفعت

الله عليك.. وده مستخبي فين؟.. أسوان!.. يابن الكاااالب..

ناجي

المشكلة دلوقتي ف القبض عليه، انت عارف مفيش اذن نيابة ولا ضبط واحضار..

رفعت

متشـــغلش بالك.. أنا هتصـــرف.. انا ممكن أعمل أي حاجة يا نـاجي، لو زنقت هطلب مقابلة رئيس القطاع، أو النائب العام أو الوزير.. انشـــالله رئيس الجمهورية.. المهم نلحق نجيب الواد ده قبل ما يهرب.. لأن زي مانت عارف مفيش وقت .. الحكم بقا نهائي..

ناجي

لأ استنى.. هحاول اتصرف، هو كدة كدة كان مطلوب للشهادة، وامتنع.. يعني فيه شبهة.. اذا فشلت هقولك.. سيبني أسبوع بـالكتير والواد هيكون تحـت أيـدك.. ومتقلقش الواد تحـت المراقبة.. نجيبه بس ونشوف انت ناوي على ايه..

- رفعت يغلق التليفون وهو سعيد ومنتشي بالخبر، ثم يمسكه ليجري اتصالا آخر..

رفعت

عماد.. قابلني كمان ساعة ونص انت ونادية عند يحيى المحامي.. هقولك لما اشوفك.. أوعى تتاخر..

قطع

مشهد 70 **نهار / داخلي**

منزل رفعت/ سيارة رفعت

(مكالمة تليفون)

- لقطات متبادلة لتليفون بين رفعت وسلوى..

- سلوى بفرح..

سلوى

انت بتتكلم جد؟..

- رفعت بسعادة وفرح بالغ..

رفعت

وبعدين بقا.. شكلي هغير رأيي

سلوى

لأ تغير أيه.. داحنا هرمنا من أجل هذه اللحظة.. دانا نســـيت شكل الشاليه يا راجل.. طب قوللي هنقعد قد أيه..

رفعت

بصـي.. معاكي 5 أيام بحالهم.. بس لو فيه مسـتجدات ممكن نرجع ف أي لحظة.. انا بعت الأجازة لزين وأشرلي عليها...

سلوى

حلوين.. واحنا طايلين.. طب هشوف ظروف سارة .. انشالله تقضي معانا يومين تلاتة..

رفعت

يا ريت..

سلوى

طب انت فين دلوقتي؟

رفعت

راجع من عند يحيى المحامي وطالع ع السـجن عشـان أظبط الـدنيـا هنـاك قبـل الأجـازة.. المهم معـاكي بكرة كلـه تجهزي نفسك.. ونتحرك بعد بكرة الصبح باذن الله..

سلوى

الله عليك.. طب مش هتقولي أيه الأخبار الســعيدة اللي تخلي سيادة العميد الفنان يتنازل عن وقاره ويروح يصيف..

رفعت

يا ستي خلي حاجة نرغي فيها ف المصيف بتاعك ده.. هحكيلك كل حاجة هناك..

قطع

مشهد 71 **نهار / داخلي**

مدخل السجن

- رفعت يترجل نحو المبنى الإداري.. توجد سيارة ترحيلات ينزل منها سجناء يرتدون أبيض، ويقفوا طابور أثناء مرور رفعت..

- رفعت يقترب من الصول المعني باستلام السجناء..

رفعت

جايين ف ايه دول يا درش؟

الصول

ف تيك توك يا باشا

رفعت

أيه.. طب ماجوش ف عربية الترحيلات ليه..

- الصول يشاور ع العربية..

رفعت

أه.. تيك توك.. وهو البتاع ده بيسجن رجالة برضو؟..

- ينظر إليهم باستغراب ويضحك..

رفعت

غريبة دي.. رجالة كمان.. العيال شكلها مش تمام..

قطع

مشهد 72 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت ف مكتبه، منتشي وسعيد.. الطاولة التي أمام مكتبه عليها أطباق طعام (كباب وكفتة وسلاطات وعيش) وع المكتب عدة أكياس..

- ف الخلفية صوت فيروز، ويستمر معنا لنهاية المشهد ويبدأ بأغنية (زوروني كل سنة مرة)..

- الأجواء ليلية ومبهجة..

- يدخل شريف المكتب ويندهش من شكل الاحتفالية..

رفعت

تعالى يا بطل

شريف

ايه ده يا باشا. احنا عندنا مناسبة ولا أيه؟

رفعت

عندنا.. تعالى نحتفل الأول وهبقى أفهمك

- رفعت يفرغ باقي الأكياس وهو يتحدث..

شريف

اصلي بصراحة اتعودت من سيادتك ع العشا الخفيف.. جبنة.. زبادي.. فول.. لكن الوليمة دي معناها ان فيه أخبار سعيدة..

- رفعت بفرح..

رفعت

طب ما تخمن كده.. بس وانت بتاكل

- يمد رفعت يده برغيف عيش الى شريف..

- شريف يبدأ ف الأكل، وبعده رفعت وهو يتأمله بنظرة حب وفرح..

شريف

مش عارف.. بس .. أيه.. سارة هتتجوز؟

- يضحك رفعت ضحكة خفيفة

رفعت

وهي لو سارة هتتجوز هاجي احتفل معاك انت ليه؟..

شريف

أه.. صحيح.. أمال ؟.. خير؟

شريف

خير.. كل بس وهفهمك كل حاجة

مزج

مشهد 73 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- نفس أجواء المشهد السابق، مع فراغ بعض الأطباق.. انتهوا من العشاء.. أكياس وأطباق كثير مليئة بالطعام..

- استمرار لصوت فيروز ف الخلفية..

- رفعت ينادي على عسكري الحراسة..

رفعت

رمضان

- يدخل العسكري رمضان

رفعت:

لم الأكل ده وخد اتعشى انت ومسعود وريان ورجب.. وشوف اللي عاوز ياكل..

رمضان

ربنا يخليك يا باشا

- يدخل رمضان ويلم الأكل

- رفعت وكأنه يعاتب شريف..

رفعت

انت ليه مش محسسني انك فرحان يا جدع.. اهو أي قشاية بنتشعلق فيها..

- شريف مبتسمًا..

شريف

انا فرحان بالعشوة دي اكتر بصراحة..

- رفعت بهذار أبوي..

رفعت

تصدق انك فقري

شريف

انا راضي بقضاء ربنا

رفعت

ونعم بالله.. طب تعالى نهضم بقاا يا عم الفنان..

قطع

مشهد 74 **ليل / خارجي**

سيارة عماد

- عماد ف السيارة وهي واقفة.. في مكان غامض ومظلم.. يتحدث ف الموبايل.. موبايل أزرار صغير..

عماد منفعل ومتوتر جدًا..

عماد

بقولك يا بني آدم.. انا وانت هنتكشف.....

انت عارف العميد رفعت لو عرف ممكن يعمل فينا أيه؟..
اهرب بسرعة م المكان اللي انت فيه .. هم خلاص وصلولك..
اتنكر ولا اتزفت بأي طريقة.. المهم تهرب.. مفيش وقت.. انا هنا قصاد عينهم ولو عرف أو شم خبر بس هيخلص عليا...

مزج

مشهد 75 **ليل / داخلي**

حجرة يوسف

حجرة صغيرة (مخبأ)

- يوسف جالس ع السرير ينهي مكالمته مع عماد..

- يبدو عليه التوتر والخوف، ويتحدث منفعلا..

يوسف

طب والعميد ده أيه اللي دخله أصلا.. هي ناقصة..

طيب يا عماد.. اقفل.. هشـــوف هعمل أيه وهبلغك أول ما أوصل لمكان جديد.. ده اذا عرفت اتنيل أهرب..

- يمسك رأسه بتعب وخوف..

قطع

مشهد 76 **ليل / داخلي**

حجرة الفيديو بروجيكتور في السجن

- قاعة صغيرة بها شاشة بروجيكتور ومقاعد.. أشبه بقاعات السينما الصغيرة..

- رفعت وشريف يجلسان ف كراسي القاعة، ويشربان الشاي بلبن، وشاشة البروجيكتور عليها داتا شو أو بريسينتيشن للوحات عالمية، الشو يعرض بدون صوت، أو صوت خافت، وهما يتحدثان..

- صوت فيروز مستمر فـ الخلفية..

رفعت

أهو العشا ده بقا، عاوزك تقعد عليه أسبوع

شريف

اشمعنى؟

رفعت

عشـان قررت أسـمع كلامك يا سـيدي واخد أم العيال ونطلع السـاحل.. أينعم مفيش عيـال، بس أهو تغيير .. دانـت لو تشوفها لما قولتلها كان ناقص تزغرد..

شريف

هايل.. ده خبر حلو أوي

- رفعت يتحدث بتمني..

رفعت

وكلها كام أسبوع وتخرج بالسلامة واشهيصك زي ما بيقولو

شريف

كـام أسـبوع وأخرج !!.. انـت طيـب أوي يـا ريس.. طـب وهتشهيصني ازاي بقا.. لو خرجت يعني..

- رفعت بهذار أبوي.

رفعت:

أبو فقرك يا أخي.. هشهيصك ازاااي؟..

- رفعت يفكر...

ماهو انت مش بتاع ساحل والحركات دي.. انت بقا صاحبي الفنان.. يعني خد عندك بقا.. معارض على أفلام على ندوات على مزادات على مسارح على حفلات.. بص.. هوريك اللي عمرك ما شوفته..

شريف

وهو فيه احسن من كده.. ايدي على كتفك

رفعت

بص بقا ركز ف الفيلم ده..

- رفعت يوقف البروجيكتور بالريموت على لوحة للفنان **إلـ جريكو**

رفعت

بص شغل الراجل ده..

- يعرض بعض اللوحات..

رفعت

أهو ده رسام اسباني .. اسمه ال جريكو.. الراجل ده قلب الدنيا بشغله، عشان ابتكر أسلوب جديد ف الرسم، اللي هو فكرته قايمة ع الاستطالة اللي هتلاقيها ظاهرة ف كل لوحاته.. بص..

- تعرض اللوحات ويتضح فيه أسلوب الاستطالة..

رفعت

أهو الأسلوب الجديد ده اللي اعتبروه نهضة فنية وتطوير ساعتها.. بس بعد ما الراجل مات.. كشفوا على عينه.. طلع يا عيني كان عنده استجماتيزم بس شديد بيخليه يشوف الاجسام بالشكل المطيول ده.. يعني لا هو أسلوب ولا يحزنون..

- يبتسم شريف للحدوتة..

- يقلب رفعت الريموت كنترول الى أن تظهر صورة دافنشي...

رفعت

ده بقى عم الكوكب..

شريف

دافنشي..

رفعت

انت عارف ان الراجل ده كان واحد من أهم علماء عصـــره.. تخيل.. علماء مش فنانين.. وكان معروف بانجازاته العلمية واختراعاته.. غير أنه اديب ومهندس معماري ومهندس حربي وعالم فلك ورياضـــيات وفيزياء وجيولوجيا وخرايط ونباتات.. كل ده بقا غير الرسم والنحت...

تخيل كل ده ويقال انه كان عنده أوتيزم.. توحد..

- شريف يسمع ولا يرد وكأنه غير مبالي..

- تظهر ع الشاشة لوحات دافنشي الى أن تستقر على لوحة العشاء الأخير..

رفعت

اعظم عظمات اللوح

شريف

طب انت تعرف حكاية اللوحة دي كويس؟

رفعت

إلا اعرف.. تحب اسمعلك؟

خد عندك.. مقاسها حوالي 9 م ف 7 م.. موجودة ف دير سانت ماريا ف ميلانو....

- شريف مقاطعا..

شريف

مش قصدي على معلومات اللوحة.. قصدي على حكايتها..

رفعت

احكيلنا انت يا زرع النوى

مزج

مشهد 77 **ليل / داخلي / خارجي**

حجرة الفيديو بروجيكتور / مرسم ليوناردو دافنشي / شوارع في مناطق نائية في القرون الوسطى في فلورنسا / حجرة العشاء بدير سانت ماريا

(فوتومونتاج)

- يبدأ شريف في سرد حكاية لوحة العشاء الأخير، بأجواء أسطورية حالمة مع خلفية موسيقية تتماشى مع الأجواء الأسطورية الفنية لحكاية رسم دافنشي للـ لوحة في القرون الوسطى.. يتم الانتقال مع الحكاية الى مشاهد لـ دافنشي وهو يختار الأشخاص ويرسمهم حسب حكي شريف، وتسلسل الحكي، الذي يكون أشبه بالتعليق السردي للمشهد المعروض، ويمكن استمرار تداخل صوت فيروز (ترانيم) تتناسب مع أجواء المشهد ف الخلفية ...

- شريف يحكي بأريحية وكأن القصة تخصه..

- رفعت مستمتع جدًا بحكي شريف..

شريف

زي ما حضرتك عارف طبعا.. دافنشي كان عبقري.. عشان كده لما اتطلب منه يعمل لوحة العشاء الأخير، قرر أنه لازم يكون مختلف، عشان اللوحة دي اتعملت كتير قبل كده من فنانين تانيين، فقرر ان يعمل فيها كل حاجة مختلفة، من أول الخامات المستخدمة لحد الرمزيات اللي مالية اللوحة ووضعية الشخصيات والبناء الهندسي والمنظور والعمق ولحظة المشهد.. كل ده كان جديد.. بس عمل حاجة أهم من كل ده...

- يبدأ شريف يحكي التفاصيل، ويظهر دافنشي في لقطات فلاشية وهو يختار أشخاص لرسمهم.. يبدأ من السيد المسيح ثم بطرس ثم توما.. ثم الباقي.. كل شخص يرسمه بوضعية اللوحة المعروفة واحد تلو الآخر .. اللقطات تتماشى مع حكي شريف.. تنتقل من الطرقات في الاختيار.. الى رسم الاسكتشات الأولية داخل مرسمه.. سيتم الاستعانة بصور الاسكتشات الأصلية لدافنشي للوحة العشاء الأخير...

شريف

يقال انه لما جه يرسم، قرر أنه هيجيب ناس حقيقيين يرسمهم، بشرط يكون كل واحد هيجيبه فيه شبه ف الصفات من الشخصية اللي هترسم.. يعني مثلا لما جه يرسم السيد المسيح، فضل يدور على انسان شكله كويس ومعروف عنه الوداعة وف نفس عمره، ولما جه يرسم بطرس، جاب واحد ف نفس عمر بطرس وفيه صفات الاندفاع والقوة اللي

معروفين عنه، وتوما.. دور على واحد معروف انه شـــكاك..
وهكذا لحد ما وصل لنهاية اللوحة...

- يستكمل الى يهوذا الذي يستعرض اختياره ورسمه اسكتش ثم رسم اللوحة ع الحائط بالحجم الكبير.. مع ضرورة أن يكون المرسوم على أنه يهوذا هو نفسه المرسوم على أنه المسيح.. مع التركيز على التغيير الذي تم على ملامحه..

- (يمكن عمل تداخل أو مزج بين وجه شريف ووجه الشخص الذي يرسم كالمسيح، ومرة أخرى بين وجه شريف ووجه يهوذا) أو حسب ما يتراءى للمخرج.

- كل هذا مع حكي شريف لدافنشي الى أن يظهر التكوين الكامل لصورة اللوحة المعروفة

شريف:

كان لازم يرسم يهوذا عن طريق رسم واحد فيه صفاته، فراح للمنـاطق النـائيـة والمعروف ان فيهـا مغـارات اللصـــوص والحرامية وقطاع الطرق والضـالين.. وفضـل يدور فيهم لحد ما جاب واحد شـكله مناسـب.. ملامحه قبيحة.. وفيه صـفات الطمع والخيانة وقام رسمه على انه يهوذا..

- يظهر الاهتمام والانتباه على وجه العميد رفعت..

بعد مـا خلص جالـه الراجل ده وقال له.. انت مش فاكرني؟..
قاله لأ انا معرفكش..

قاله انت رســمتني قبل كده.. دافنشـــي قاله ازاي أنا اول مرة ارســمك، دي حاجة متتنســيش.. فالراجل رد عليه وقاله، أنا اول واحد انت رسمتني ف اللوحة..

ماهي اللوحة خد في رسمها اكتر من 3 سنين...

يعني اللي رسمه على انه يهوذا.. كان قبل كده المسيح..
بس اتغير، وزي ما اتغير من جوة، شكله كمان اتغير من برة

رفعت

أو ممكن تقول ان اللي كان رسمه على أنه المسيح البريء..
طلع يهوذا الخاين.. بس كان عارف يداري اللي جواه، أطول وقت ممكن، لحد ما ظهر على حقيقته

قطع

مشهد 78 **ليل / خارجي**

شوارع أسوان

مطاردة شرسة بين سيارات الشرطة، وبين يوسف الذي يستقل (فيسبا) في شوارع أسوان مع التركيز على سهولة وحرية مراوغة الفيسبا عن السيارة، الى أن يستطع يوسف الهروب...

قطع

مشهد 79 **نهار / خارجي**

شاطئ - الساحل

- رفعت وسلوى يجلسان على شيزلونجات ع الشاطئ، يرتديان ملابس البحر.. ويبدو عليهما السعادة..

سلوى

انا مش مصدقة نفسي...

بقا السـيد نائب مأمور سـجن وادي النطرون يتكرم ويتنازل وينزل الى عامة الشـعب كأي مواطن عادي، ويرتدي شـورت مشجر وقميص هاواي.. يا ليلة بيضا..

- يضحكان

رفعت

وهو يا زرع النوى، عامة الشعب يقدروا ييجوا هنا يا حسرة..

بقولك ايه متفكرينيش لحسن انا دمي محروق..

مش كنـا وفرنـا وروحنـا حضـرنـا العرض الأول لفيلم عنتر ولبلب.. النسـخة الأصلية لما كان اسمه شمشون ودليلة، ف قصـر ثقافة الأنفوشـي، واسـمها برضـو اسـكندرية ومصـيف ونتعشى سمك وجمبري..

- رفعت يضحك، وسلوى كأنها تستغيث..

سلوى

ياختاااااااي

قطع

مشهد 80 **نـهار / داخلي**

مكتب العقيد ابراهيم في السجن

- إبراهيم على مكتبه، ومعه تليفون...

إبراهيم

يا باشـا سيادتك متقلقش ومتشـغلش بالك والنبي.. كله ماشـي تمام وكأن سيادتك موجود بالظبط، وانا بتابع مع اللواء زين.. ركز سيادتك ف اجازتك وترجع بالسلامة.. هو صحيح سيادتك ف انـهي ساحل؟.. الشرير ولا الطيب؟....

مفيش يا فندم.. طب الحمدلله يا فندم.. كنت عاوز اتطمن على سيادتك بس..

- إبراهيم يضحك..

مع الف سلامة يا فندم..

- يدخل ضابط 1 ومعه إشارة (ورقة)..

ضابط 1

تمام يا فندم، الإشارة دي لسة واصله من القطاع

- يأخذها إبراهيم وينظر فيها، ويظهر على وجهه صدمة شديدة..

إبراهيم

يانـهار اسود

- يقوم إبراهيم مسرعا من مكتبه..

قطع

مشهد 81 **ليل / داخلي**

الشارع / سطوح منزل قديم

(مكالمة تليفون)

- لقطات متبادلة لمكالمة تليفون بين عماد ويوسف..
- عماد يمشي ف الشارع، ويوسف واقف على سطح بيت..
- كل منهما يحمل تليفون قديم بأزرار..
- عماد بأداء عنيف جدًا...

عماد

ايشحال ان انا محذرك يا يوسف، أعمل ايه تاني يعني..

- يوسف خائف ومضطرب وغضبان...

يوسف

محذرني ايه وزفت ايه.. انا كنت هموت اكتر من مرة.. انا بجد تعبت، ومش عارف هتخلص على ايه...

عماد

انا اللي تعبت وانا اللي ف خطر اكبر.. يا ريتني ما ســـمعت كلامك يا أخي ولا سيبتك تمشي بدماغك...

قطع

مشهد 82 **ليل / داخلي**

غرفة نوم شاليه الساحل

- رفعت نائم ويرن جرس الموبايل

- يستيقظ رفعت وينظر ف الموبايل ويرد بهمس

رفعت

ها يا ناجي.. فيه جديد.. استنى طيب خليك معايا..

- ثم يخرج من الحجرة مسرعًا...

قطع

مشهد 83 **ليل / داخلي**

حجرة معيشة شاليه الساحل

رفعت

معاك..

- رفعت بصوت عالي جدا وانفعال غير عادي..

رفعت

يعني أيــه هرب منكم، انــت بتهـذر.. عيـل زي ده يهرب م الداخلية يا ناجي...

- تخرج سلوى على زعيقه..

- رفعت منفعل جدا..

رفعت

حد مبلغه يعني ايـه.. هيكون انا ولا المحامي ولا حد من عند سعادتك.. اقفل يا ناجي..

- رفعت يلقي التليفون بغضب حاد..

قطع

مشهد 84 **ليل / خارجي**

سيارة رفعت.. طريق الساحل/القاهرة

- يقود رفعت مسرعا ويبدو عليه الحزن والضيق الشديد، ومعه تليفون..

رفعت

ايوة يـا إبراهيم، انا نازل خلاص.. كلها ســـاعتين واوصـــل البيت.. حاجـة ايه ما تقول... اخلص يا إبراهيم انا روحي ف مناخيري.. مش هستنى للصبح انا.. فيه أيه؟..

- رفعت يسمع الخبر ويصطدم ويفرمل فجأة على جانب الطريق وينظر للأمام، وهو مسهم وغير مدرك.. يترك التليفون وتأخذه منه سلوى وتسأله وهي مخضوضة..

سلوى

فيه ايه يا رفعت؟

- رفعت واضعًا رأسه ع الطارة، ولا ينطق..

سلوى

قوللي في ايه.. إبراهيم قالك أيه؟

- رفعت يحاول أن يتماسك، ويتحدث بأسى..

رفعت

القطاع قرر تنفيذ الحكم ف شريف يوم الحد.. بعد بكرة..

سلوى

- سلوى تتخض وتضع يدها على فمها..

يانهار أسود

قطع

مشهد 85 **نهار / داخلي**

زنزانة شريف

فوتومونتاج

- شريف نايم في زنزانته وتظهر لقطات عشوائية وكأنها صور كحلم أو كابوس يؤرقه..

- لقطات لطفل في مدرسة.. صورة والده المتوفي.. لقطة سريعة لأمه وهي تذهب به للمدرسة.. اخته نادية وهي تحتفل معه بنجاحه.. لقطة لشابة ترقص ف ملهى.. لحظات القبض عليه.. لقطات ليوسف وعماد.. لوحات مرسومة للراقصة.. عدة لقطات له مع رفعت مع اللوحات والمنحوتات التي رسمها.. انتهاء بلقطة مرتعشة وتظهر كوميض للوحة العشاء الأخير وبعض اللوحات العالمية...

مزج

مشهد 86 **نهار / خارجي**

فناء السجن

- صوت مفاجيء لسارينة سيارة الإسعاف يقطع المشهد السابق..

- تظهر السيارة وهي تخرج من بوابة السجن مسرعة مع التفاف العساكر والضباط..

قطع

مشهد 87 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في البيت

- رفعت جالس حزين ومكتئب ومنكوش ويبدو عليه عدم النوم والراحة..

- تدخل سلوى تحمل فنجان قهوة وتضعه أمام رفعت وتطبطب عليه، وتحدثه بحزن وتمني..

سلوى

يعني هو كد مفيش أي محاولة للتأجيل، مش يمكن يلاقوا يوسف النهاردة...

- رفعت يرد وهو شبه منهار وتخرج منه الكلمات بصعوبة..

رفعت

مفيش حاجة ممكن تلغي أمر تنفيذ غير قرار من النيابة العامة أو الوزير، وده ف حالة التأكد من دليل أو اشتباه ف معلومة تغير مجرى القضية، وده وقته خلاص عدى.. مفيش حاجة ممكن تحصل...

سلوى

طب انت ناوي تعمل ايه بكرة؟

رفعت

مش هروح طبعا

سلوى

مش عارفة أقولك أيه.. ومش عاوزة أضغط عليك أو أحيرك بين مشاعرك واحساسك النبيل ده، وبين واجبك اللي عمرك ما قصرت فيه..

رفعت

سيبيني يا سلوى دلوقتي

الموبايل يرن ويرد رفعت بتعب وهمدان...

رفعت

فيه ايه يا إبراهيم.. أيه

- صدمة هائلة على وجه رفعت..

قطع

مشهد 88 **نهار / داخلي**

مكتب رفعت في السجن

- رفعت يبدو عليه الإعياء والتعب الشديد، يجلس ف مكتبه، ووجهه أصفر.. ملابسة غير مهندمة.. الكرافتة مفكوكة.. يقف أمامه إبراهيم..

رفعت

أيه اللي حصله بالظبط؟

إبراهيم

كان قاعد ف مكتبه عادي وقبليها دخّلتله التمام، وكان كويس.. فجأة سمعنا صوته بينادي دخلنا عليه لاقيناه ماسك قلبه، جرينا بيه ع المستشفى قالوا جلطة ف القلب..

بعدها رئيس القطاع اتصل بيا لما تليفون سعادتك كان مقفول عشان ابلغك باستلامك مأمورية السجن مكان اللواء زين لحد ما يرجع بالسلامة...

رفعت

طيب

- إبراهيم مترددًا ومرتبكًا..

إبراهيم

معلش يا فندم.. مندوب الأوقاف.. وقيادات القطاع والنيابة هيكونوا موجودين كمان ساعة بالكتير.. وسيادتك لسة مأشرتش على قرار التنفيذ واستلام وفتح حبل التنفيذ....

- رفعت يتماسك بصعوبة ويشاور لابراهيم بالموافقة.. إبراهيم يشاور للصول بالدخول ..

- الصول يحمل بيده علبة حبل المشنقة مغلفة ومختومة، ويضع إبراهيم أوراق التأشيرة أمام رفعت ويوقعها رفعت بصعوبة ويد مرتعشة دون النظر فيها..

- يخرج رفعت ورقة مطبقة من جيبة ويفردها ليظهر عليها (استقالة).. ثم يضعها وسط الأوراق التي وقعها دون أن يراه أحد..

- ثم يمسك إبراهيم العلبة المغلفة.. والتي يظهر بها حبل المشنقة فور فتحها.. يمسكها رفعت ويده مرتعشة وهو يحاول إخفاء ذلك.. ثم يوقع على استلامها..

- يشاور ابراهيم للباب ليدخل عشماوي ويستلم المشنقة ويوقع.. رفعت ينقبض فور رؤيته لعشماوي..

قطع

مشهد 89 **نهار / داخلي**

زنزانة شريف

- العساكر تأخذ شريف من محبسه ويخرج معهم بهدوء وغير مبالي..

- تقترب الصورة لحوائط الزنزانة بعد خروج شريف ليظهر بعدها رسومات عدة وشخبطة كروكي بالطباشير لملائكة وشياطين وراقصة وأمه وحبل مشنقة و.. ولوحة العشاء الأخير...

قطع

مشهد 90 **نهار / خارجي**

مبنى سجن

- لقطات بانورامية من أعلى تستعرض مبنى السجن ثم الأسوار المرتفعة، بنفس الشكل الذي ظهر ف المشهد الأول..

- ثم داخل السجن من أعلى الأسوار لعرض فناء السجن من الداخل..

- ويظهر صوت العميد/ **رفعت،** وهو يقرأ حكم الإعدام على شريف، بينما الصوت يكون مرتعشا ويبدو عليه محاولته للتماسك، ويستجمع قواه لمحاولة الاستمرار ف قراءة بيان تنفيذ الحكم...

- لقطات (انسيرتات) على يد رفعت المرتعشة وهي تحمل الورقة التي يقرأ منها..

- على حبل المشنقة.. على أرجل الواقفين.. على العرق الذي يتصبب من وجه رفعت.. على عيون شريف التي تصرخ بالبراءة كالأطفال....

كل هذا مع صوت العميد رفعت...

ص. رفعت:

حكمت محكمة جنايات القاهرة حضوريًا.. بإجماع الأراء.. في القضية رقم 987 لسنة 2022، بمعاقبة المتهم شريف عبدالله حسن البنهاوي بالإعدام شنقًا، حيث أنه بتاريخ 14 أكتوبر 2022 قام بقتل المجني عليها رقية سيد الأخرس، بأن عقد العزم على التخلص منها، عمدًا، باستخدام سلاح أبيض (سكينة) كان قد أعده مسبقًا لهذا الغرض، ...

- يخفت الصوت تدريجيا، مع ظهور ومضات وفلاشات سريعة لمشهد الجريمة.. وينتهي بصوت عصا المشنقة المعروف بقوة، مع عدم ظهور مشهد التنفيذ، أو كما يتراءى للمخرج..

قطع

مشهد 91 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في البيت

- يستعرض المشهد ركن اللوحات والمنحوتات والتماثيل التي أبدعها شريف، ويظهر أن رفعت قد خصص لها ركن أو حائط في مكتبه وكأنه متحف لأعمال شريف.. كل هذا مع صوت عبد الوهاب في الخلفية لأغنية (من غير ليه)...

مزج

مشهد 92 **ليل / داخلي**

مكتب رفعت في البيت

- رفعت يجلس على كنبة ف مكتبه بالمنزل، أمامه كوب شاي بلبن.. يرتدي جلباب .. وذقنة طويلة .. شعره منكوش ووجهه ف اعياء واكتئاب وحزن..

- يظهر خلفه الحائط الذي يحمل اللوحات والمنحوتات التي أبدعها شريف..ف المنتصف الصورة التي تجمعهم..

- صوت أغنية عبد الوهاب معنا من المشهد السابق..

يكتب ع الشاشة:

(بعد مرور أسبوعين)

- تدخلان سلوى وسارة يرتدن أسود.. سارة تجلس على يد الكنبة بجواره وتضع يدها على كتفة وتطبطب عليه..

- سلوى تقترب منه بهدوء وتحدثه بهمس..

سلوى

فيه ناس عايزينك يا رفعت

رفعت يهز رأسه بالنفي والضيق الى أن ينظر على باب المكتب ليجد.. نادية وعماد ويوسف.. نادية ترتدي الأسود..

- ينفعل رفعت بمجرد رؤية يوسف ويجري عليه متحاملا كأسد جريح يزأر للفتك به..

- يمسكوه عماد وسارة وسلوى ونادية ويقوموا بتجليسه..

- سلوى تعطيه كوب ماء.. يشرب ويأخذ نفسه بصعوبة.. ثم ينظر إليهم باندهاش شديد غير مدرك لما يراه.. تقترب منه نادية وتجلس أمامه..

نادية

أنا هحكي لحضرتك كل حاجة .. بس من فضلك اهدى واسمعني

- رفعت يصمت ولازال مندهشا..

- نادية تبدأ ف الحكي، مع استعراض للقطات فلاشية أو ومضات لمشاهد الجريمة

نادية

يوسف خطيبي.. طلب ايدي من شريف قبل الجريمة بحوالي تلات أسابيع، وشريف كان مبسوط أوي، وكنا بنحدد معاد ومكان الخطوبة لولا اللي حصل..

- رفعت ينطق بصعوبة.. بصوت تملأه الخنقة..

رفعت

وعشــان كدة بلغتيه اننا وصــلنا لمكانه عشــان يهرب.. بعتي أخوكي عشان عيل زي ده..

- يشير الى يوسف باستحقار..

- نادية باكية..

نادية

تفتكر حضــرتك ده ممكن يحصــل.. خليني أكمل وحضــرتك هتفهم كل حاجة...

يوسف جارنا من زمان، وهو خريج صيدلة برضو.. بس كان سابق شريف وعماد بكذا سنة.. وكان مهتم بشريف وبيحاول يساعده طول الوقت لما لقاه غلبان كدة.. شريف مكانش ليه أصــحاب غير يوســف، وعماد اللي اتعرف عليه ف الكلية.. وأغلب الوقت كلنوا بيبقوا مع بعض..

- رفعت ينظر لعماد..

رفعت

اللـه هو انتوا كلكم كدابين بقا.. انت مش قولتلي انكوا زمايل من وانتوا صغيرين ف المدرسة..

عماد

اضــطريت أقول كدة عشــان أأكدلك اني مهتم بيه وانه زي أخويا..

نادية:

لاحظنا ان شــريف كان مختلف من وهو صــغير.. بابا وماما على قد حالهم.. مدوش الموضــوع اهتمام غير أنه طفل منطوي شوية.. مبينفعلش.. ولما دخل المدرسة لقوه شاطر جدا ومتفوق.. اتطمنوا.. لكن انا كنت شايفة انه مش عادي.. ولما كبرت وقريت.. عرفت أن عنده طيف التوحد.. بس بنسبة صغيرة.. لأنه بيتفاعل مع الناس وليه أصدقاء ومتفوق وبيشتغل وموهوب.. الحاجة الوحيدة اللي كانت واضحة انه لما بيكتئب بيســكت.. وتقصــر او تطول المدة حســب كمية الزعل..

- رفعت يندهش..

رفعت:

ايه اللي بتقوليه ده.. انا ملاحظتش فيه أي حاجة عقلية...

نادية

هو معندوش مرض عقلي.. بالعكس عقله أذكى مننا كلنا.. لكن حالته بتظهر ف علاقاته مع الناس.. ف انفعالاته.. هتلاقيه عمره ما يضحك من قلبه، أو يعيط.. غير أنه لما يغضب اوي بيسكت.. وممكن سكوته ده يستمر شهور.. وهو ده طيف التوحد واللي بيختلف من فرد للتاني حسب نسبته..

رفعت

وازاي متبلغونيش أو ترفقوا حالته دي ف القضية؟.. أكيد كانت هتفيده وتغير الحكم.. ده لو افترضنا أن كلامكم صح...

عماد

لأن نسبة التوحد اللي عنده ضعيفة اوي، ومتعفيهوش م المسائلة والمحاكمة..

نادية

كنا واثقين أنه بريء .. عشان كدة خوفت أقول أنه بيعاني من متلازمة اسبرجر.. كأننا بنقول أنه هو القاتل بس مكانش ف وعيه.. ودي حاجة كنا مستبعدنها تماما.. غير أني لما سألت أساتذة قانون وبلغت أ رضا المحامي اللي قبل المستشار. يحيى.. عرفنا أن المرض ده 3 مستويات.. هو في المستوى اللي التوحد فيه ينحصر ع العزلة والانطواء ولا يعفى من المسئولية الجنائية، وفيه قضايا كتير وأحكام تمت ع الأساس ده في مصر وبرة مصر..

رفعت

وانتوا عاوزين أيه دلوقتي.. جايين تقولولي الكلام ده ليه.. مفيش أي حاجة تدينه..

يوسف

أنا هحكي لحضرتك اللي حصل..

مزج

مشهد 93 **ليل / داخلي / خارجي**

مكتب رفعت في البيت / المرسم / الملهى الليلي / الجراج / لقطات متفرقة

فوتومونتاج

- يبدأ يوسف في الحكي وتظهر الصورة تفاصيل الحكاية مع صوت يوسف.. مرسم شريف وهو يرسم لوحات الملهى الليلي والراقصة روقة وهي ترقص وأسلوبها في مشاغلته.. مرورًا بالجريمة وطريقة تنفيذها كما يحكي يوسف..

يوسف

قبل الجريمة باسبوعين فيه ناس شافوا لوحاته وطلبوا منه يعملهم شغل.. ملهى ليلي .. يرسم صور للفنانين والمطربين.. وكان منهم رقاصة اسمها (روءة) المجني عليها.. ف الأول عجبها.. فضلت تشاغله وهو ف الأول مش فاهم.. لحد ما زودت عليه العيار وابتدت مشاعره تتحرك.. بقت تلعب بيه وخصوصا لما حست انه مختلف وبقت تستغله في رسم لوحات لها.. جه حكالي وحذرته، لكن تأثيرها عليه كان زي المخدر.. لا سامع ولا حاسس بحاجة غيرها... حبها وهو عمره ما كان ليه علاقات أو حس بمشاعر زي دي قبل كدة بسبب ظروفه وانطوائه..

لحد ما لقيته راجع مصدوم ومبيتكلمش.. فهمت ان فيه حاجة.. حاولت أفهم منه على قد ما قدرت.. فهمت انه شافها مع واحد تاني.. هو كان متخيل أنها بتحبه زي ما هي فهمته وهي بتلعب بيه..

قلقت عليه من رد فعله.. وقررت اني أمشي وراه عشان أحاول انقذه منها.. روحت وراه.. ووقفت بعيد.. وكنت عاوز اشوف هي بتعمل معاه ايه ومشدودلها كده ليه.. راقبتهم.. لحد ما لقيتها نزلت الجراج وهو نزل وراها.. كان واقف جنبها وبيكلمها.. فجأة لقيتها بتهينه وبتشتمه وضربته على وشه.. لقيته ف لحظة طلع سكينة من الجاكيت بتاعه وغرزها ف قلبها.. مستغرقش ثواني ف رد فعله... وطبعا صرختها نبهت بتوع الأمن اللي ظهروا في لحظة ومكانش قدامي غير أني أخده بسرعة وأهرب به... لكن بعد مخرجنا من المكان وأنا مصدوم ومش عارف أفكر نروح على فين... لقيته

بيقولي بهدوء غريب وديني المرســـم... حاولت أفهمه أن المرســم دلوقتي ممكن يكون خطر عليه لكنه أصــر وماكنش قدامي غير أني أســـمع كلامه وادعي ربنـا أن بتوع الأمن مايكونوش شـــافوه أو اتعرفوا عليه لحد ماســـمعت بالقبض عليه...

- رفعت غاضبا ومندهشًا...

رفعت

انتوا بتقولوا أيه.. انتوا بتلبسوها للمسكين اللي راح عشان تعيشوا حياتكم.. انا ايه اللي يخليني اصدق الكلام ده...

يوسف

لما روحت وراه حسيت انها ممكن تعمل فيه حاجة.. خوفت.. قولت اصورها عشان ابقى اثبتله انها مش بتحبه زي ماهي مفهماه.. وفضلت بصور لحد الآخر....

يخرج يوسف موبايله من جيبه ويشغل الفيديو ويعطيه لرفعت ليرى الجريمة مصورة بوضوح بيد شريف، وهو مندهش وغير مصدق...

- رفعت وكأنه يكلم نفسه...

رفعت

يعني شريف كان بيخدعني كل ده.. بيستغلني عشان اساعده؟ وأول كلمة نطقها يقوللي انه بريء..

- نادية مندفعه...

نادية

لأ.. شـــريف مخدعكش.. لأنه مبيكدبش.. هو ف الغالب جاله حالة من الإنكار.. وهنا ييجي دور طيف التوحد الوحيد.. جه بعد الجريمة مش قبلها.. لان الجريمة والانفعال كان مستواهم أعلى من احتماله من الضـــغط النفســـي، فأنكر انه عمل كده، وصـــدق انه مالوش علاقة بيها، وانه مظلوم وبريء، وف نفس الوقت مش قادر يفسر ايه اللي حصل، عشان كده مش عاوز يتكلم ولا يفتكر...

رفعت

طب لو الحكاية كده.. البيه ده كان هربان ليه؟

يوسف

لأني مطلوب للشهادة، والكاميرات صورت اني دخلت الجراج بالعربية، ومكنتش عارف اعمل ايه واشهد بأيه.. اشهد كذب وأقول اني معرفش حاجة ومشفتوش وانا هحلف بجلال الله.. طب ولو عملت كده اضـــمن منين ان محدش تاني يلبســـها واشيل ذنبه طول عمري.. ولا أشهد بأنه هو القاتل وأنا اللي اسلمه لحبل المشنقة.. معرفتش أعمل ايه.. وخوفت، وجريت وهربت...

- يبكي بحرقة والجميع يبكون ولازال رفعت مندهش

قطع

مشهد 94 **نهار / خارجي**

المدافن

الجميع يقفون يقرأون الفاتحة أمام مدفن شريف.. رفعت وسلوى وسارة ونادية وعماد ويوسف.. الجميع يبكون

رفعت يسرح ويتذكر لقطات عدة له مع شريف، الى لقاء العشاء الأخير بينهم، ثم حديث غرفة البروجيكتور، ثم حكاية لوحة العشاء الأخير الى أن تتردد الجملة الأخيرة..

ص. شريف

ماهي اللوحة خد في رسمها اكتر من 3 سنين...

يعني اللي رسمه على انه يهوذا.. كان قبل كده المسيح..
بس اتغير، وزي ما اتغير من جوة، شكله كمان اتغير من برة

ص. رفعت

أو ممكن تقول ان اللي كان رسمه على أنه المسيح البريء..
طلع يهوذا الخاين.. بس كان عارف يداري اللي جواه، أطول
وقت ممكن، لحد ما ظهر على حقيقته

- يقترب رفعت من المدفن ويضع الورود ويظهر صوته الداخلي...

ص. رفعت:

حتى لو كنت خدعتني، بقصد أو بغير قصد.. هتفضل ابني اللي اتمنيته

هتوحشني يابني

تمت